

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس

- مستغانم -

شعبة : أدب عربي نظام ل . م . د

تخصص : اللغة والإعلام

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر نظام ل . م . د

الموضوع **الإشاعة في الصحافة المكتوبة**

* تحت إشراف الدكتور *

معراجي عمر

* من إعداد الطالبة *

العروي سنية

السنة الجامعية 2012*****2013

الإهداء

إلى من كانت أملي الذي أعيش عليه ، إلى العلم الرائع الذي لم يعرفه معني
الياس يوما ، إلى من علمتني الحياة وأن الفرح يتولد من أعماق المرارة وأن
السعادة تولد من رحم الأحزان ، إلى من كابدت قسوة الزمان وملاها دوما
بالطيبة والحنان إلى أمي الغالية أطال الله في عمرها. إلى الذي كان رحيله
مصيبة هزت كياني ، رحل دون سابق انذار واختفى خلف مدن الغياب ، إلى
من أشعر به بين طيات كتبي يسكن جميع حروفني إلى من تطوق روحي لرؤياه ،
ما فجع الموت وما أقساه . إلى والدي رحمه الله وأسكنه فسيح جناته ، كم تمنيت
أن يكون

بجانبي في هذه اللحظة كي تكتمل فرحتي . إلى من تقاسموا معي طعم الحياة
حلوها ومرها وكانوا بمثابة أضواء انارات أيامي إلى الذين أعزهم كثيرا إليكم
جميعا أخواتي وأخوتي وإلى كل الأخوال والخالات الذين عشت معهم حياتي
فكانوا أقرب إلي نفسي عبر مراحل عمري . إلى كل الصديقات و الأصدقاء قريبا
وبعيدا الهدي عملي هذا.

كلماء

يارب ... لاتدعني أصابه بالغرور إذا نجحت ...

ولا أصابه باليأس إذا فشلت

ذكرني دائما بأن الفشل هو التجارب تسبق النجاح

يارب ... علمني أن النجاح هو أكبر مراتب القوة

يارب ... إذا جردتني من المال أترك لي الأمل

وإذا جردتني من النجاح أترك لي قوة العناد حتى أتغلب على الفشل

وإذا جردتني من نعمة الصحة فأترك لي نعمة الإيمان

يارب ... إذا أسأت إلى الناس فأعطيني شجاعة الاعتذار

وإذا أسأت لي الناس فأعطيني شجاعة العفو

يارب ... إذا أعطيتني مالا لا تأخذ سعادتني

وإذا أعطيتني تواضعا لا تأخذ احتزازي بكرامتي

*** أمين يارب العالمين ... ***

كلمة شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على حبيبنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، الحمد لله الذي هدانا على سبيله وهدانا صراطه المستقيم وأنازل لنا طريق الفلاح وأرشدنا إلى ما فيه خير البلاد والعباد ووفقنا إلى أحسن الأعمال، نحمد الله سبحانه وتعالى حمدا كثيرا الذي وفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع، كما نتقدم بشكرنا وامتناننا العميق إلى الدكتور "معراجي" وإلى كل من له يد المساعدة من قريب أو بعيد من أساتذتنا الكرام وحتى من رفقاءنا وزملائنا الطلبة .

ونتقدم بأكبر شكر وتقدير إلى أوليائنا الأعزاء.

مقدمات

تمهيد الموضوع :

تعتبر الصحافة نشرة تطبع أليا من عدة نسخ وتصدر عن مؤسسة اقتصادية . وتظهر بانتظام في فترات متقاربة جدا أقصاها أسبوع . ويشترط في هذه النشرة أن تكون ذات طابع عالمي وذات فائدة عامة تتعلق بشكل خاص بالأحداث الجارية ويشترط أيضا أن تنشر الأخبار وتذيع الأفكار وتحكم على الأشياء وتعطي المعلومات بقصد تكوين جمهورها والاحتفاظ به . وهي مختلفة ومتنوعة من بينها الصحافة المكتوبة التي تعتبر من أكثر وسائل الإعلام رواجاً وتأثيراً على المجتمع فهي وسيلة إعلام لها القدرة على تغطية جو الأحداث الداخلية و الخارجية .

وهي جمع الطرق و الأساليب المشتركة التي تصل وفقها الأنباء والمعلومات إلى الجمهور وكل ما يجري في العالم مما داهم الجمهور . وهي كل فكر وعمل ورأي ونشاط يندرج في إطار الحريات العامة للإنسان فقد عرفت الصحافة المكتوبة منذ سنوات عابرة في الزمن حيث مرت بمراحل متطورة بتقدم المجتمعات وتعددت أنواعها حسب درجة الحجم والتوزيع ولها أهمية كبرى في المجتمع .

أصبح لها دور كبير في نشر الأخبار و الأحداث وترويج الشائعات فالصحافة المكتوبة تعتبر أروع وأسرع الوسائل الإعلامية نشر للإشاعة وذلك بغية الوعي بين الناس .

فالإشاعة هي كل خبر مقدم للتصديق يتناقل من شخص لآخر دون أن يكون له معايير أكيدة للصدق . فهي بث خبر من مصدر ما في ظروف معينة يريده المصدر دون علم الآخرين . وهي الأحاديث والأقوال والأخبار و القصص التي يتناقلها الناس دون إمكانية التحقق من صحتها أو كذبها فالإشاعات تنتقل وتنتشر كلما ازداد الغموض ونقص المعلومات حول الأخبار التي تنشرها هذه الإشاعات . ولا يمكن لها أن تقوم إلا إذا كانت تربة خصبة تساعد على الانتشار وتتمثل هذه التربة في قبول الرأي العام بصدر رحب للإشاعة .

ولمعالجة هذا الموضوع طحت الإشكالية التالية:

الإشكالية:

مامفهوم الإشاعة؟ وما دور الذي تلعبه الصحافة المكتوبة في نشرها؟

معتمدة على المنهج الوصفي التحليلي.

ومن الأسباب التي دفعتني لتناول هذا الموضوع هو أن الإشاعة أصبحت منتشرة بكثرة في مجتمعنا الحالي وكوننا جزء من هذا المجتمع يمكننا أن نتعرض للإشاعة في أي لحظة و كذلك إلى معرفة الحاجة العلمية فيها يتعلق بالإشاعة و تأثيرها على الحياة الاجتماعية إضافة إلى نقص هذه المواضيع و المفاهيم في المكتبات.

و لا أنسى الصعوبات التي واجهتها في هذا الموضوع من بينها قلة المصادر و المراجع في هذا الموضوع.

من أجل الإجابة على الإشكالية المطروحة اتبعت الخطة التالية :

أولا : بدأت مذكرتي بمقدمة وقسمتها إلى فصلين :

الفصل الأول اندرج تحت عنوان : مدخل إلى الصحافة المكتوبة وقد تضمن هذا الفصل خمسة مباحث :

* تعريف الصحافة المكتوبة ونشأتها .

* بدايات الصحافة في الوطن العربي .

* المراحل الأربع التي شهدتها تاريخ الصحافة الجزائرية .

* خصائص الصحافة المكتوبة .

* أنواع الصحافة المكتوبة .

أما **الفصل الثاني** قد اندرج تحت عنوان الإشاعة وقد تضمن هذا الفصل سبع مباحث :

*تعريف الإشاعة

*الأسباب الثانوية لسريان الإشاعة

*أساليب ترويح الشائعات ومواجهتها

*أغراض الشائعات

*دور الإعلام في ترويج الشائعات

*أهمية الإعلام في مكافحة الشائعات

*أنواع الشائعات

الفصل الثالث: بعض النماذج من الصحافة المكتوبة من الإشاعات.

وقد ختمت مذكرتي بخاتمة معتمدة على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها الإشاعة وحرب النفسية لفؤاد علام .والصحافة في عصر المعلومات لدكتور محمود علم الدين . الإعلام واتصال لدكتور محمد حسن عبد الرحمان . الرأي العام وتأثره بالإعلام والدعاية لمحمد عبد القادر حاتم . سيكولوجية الاتصال والإعلام لعبد الفتاح محمد دوي دار وغيرها من المراجع .

تفصيل

تعتبر الشائعات وسيلة مؤثرة من وسائل الدعاية ، ويوجد كثيرون يعتقدون بأن الشائعات لها نفس التأثير الذي للراديو أو الصحافة . ويمكن أن تستخدم الشائعات إيجابيا لتقوية موقف أولئك الذين يعلمون لنشرها أو لتكسب لهم الأصدقاء ، وهي من ناحية السلبية تحدث نوعا من القطيعة بين الناس وحكومتهم وتجعلهم يشكون في عدالة قضيتهم وبخاصة عندما تؤثر في توجيههم .

فهرس فصل الثاني : الإشاعة ***

تمهيد

- 1- تعريف الإشاعة و الشائعة
- 2- أسباب ثانوية لسريان الإشاعة
- 3- أساليب ترويج الشائعات
- 4- أغراض الشائعات
- 5- أساليب مواجهة الشائعات
- 6- دور إعلام في ترويج الشائعات
- 7- أهمية الإعلام في مكافحة الشائعات

خلاصة الفصل الثاني

تفصيلي

الصحافة هي إحدى أهم المهن التي تنتقل للمواطنين الأحداث التي تجري في محيط مجتمعهم وأمتهم والعالم أجمع ، كما تساعد الناس في تكوين الآراء حول الشؤون الجارية من خلال الصحف و المجالات وفي كل يوم يجتمع فيه الصحفيون في مختلف أنحاء العالم يحررون مقالات عن آلاف الوقائع الإخبارية ، كما يتولى المراسلون الصحفيون تغطية الوقائع المحلية ، بينما يغطي المراسلون بالخارج الأخبار القومية و الدولية .

وتعد الصحف وسيلة ممتازة لمتابعة الأحداث الجارية ، كما تؤدي دورا مهما في تشكيل الرأي العام ، وتمتاز الصحف عن الوسائل الإخبارية الرئيسية مثل الإذاعة و التلفزيون بأنها تغطي مزيدا من الأنباء و بتفاصيل أكبر .

فهرس الفصل الأول : * الصحافة *****

تمهيد

- 1- تعريف الصحافة ونشأتها**
 - المفهوم اللغوي
 - المفهوم الإصطلاحي
 - 2- بدايات الصحافة في الوطن العربي**
 - 3- المراحل الأربع التي شهدتها الصحافة الجزائرية**
 - الصحافة في العهد الإستعماري
 - صحافة الثورة التحريرية
 - صحافة في عهد الإستقلال
 - صحافة التسعينات في الجزائر
 - الصحافة الورقية
 - 4- خصائص الصحافة المكتوبة**
 - 5- أنواع الصحافة المكتوبة**
 - معيار النطاق الجغرافي
 - معيار المضمون
- خلاصة الفصل الأول**

تعريف الصحافة ونشأتها :التعريف اللغوي :

الصحافة – بكسر الصاد – من صحيفة جمع صحائف أو صحف و الصحيفة هي الصفحة والصحيفة الوجه أو صفحة الوجه هي بشرة جلده، ويقال صف صحيفة وجهك.

والصحيفة أو الصفحة هي القرطاس المكتوب أو ورقة الكتاب بوجهيها ، وورقة الجريدة بها وجهان أي صفحتان أو صحيفتان ، والصحيفة هي مجموعة من الصفحات تصدر يوميا أو في مواعيد منتظمة وتتضمن أخبار السياسية و الاقتصاد والاجتماع و الثقافة وما يتصل بها ، والصحفي من يأخذ العلم من الصحيفة لا عن أستاذ.

وقد عرف المعجم الوسيط الصحافة بكسر الصاد بأنها مهنة من يجمع الأخبار والآراء وينشرها في صحيفة أو مجلة، أما في القاموس المحيط للفيروزابادي أن الصحيفة هي الكتاب وجمعها صحائف و الصحفي من يخطئ في قراءة الصحيفة والتصحيح الخطأ في الصحيفة وجاء في المصباح المنير أن الصحيفة قطعة من جلد أو قرطاس كتب فيه وإذا نسب إليها قيل صحفى وهو من يأخذ العلم منها دون المشايخ وجمعها صحف وصحائف و التصحيح تغيير اللفظ حتى يتغير المعنى .(1)

(1) دكتور محمود علم الدين . الصحافة في عصر المعلومات – الأساسيات ومستحدثات . القاهرة. 2000. ص 02 .

المفهوم الاصطلاحي:

يركز المفهوم الاصطلاحي للصحافة على الجوانب والأبعاد المختلفة للصحافة كعمل صحفي فني ، و كعملية تكنولوجية إنتاجية للصحيفة ، و كعمل اقتصادي تجاري .

فالصحافة بمعنى Press هي صناعة إصدار الصحف ، وذلك باستقاء الأنباء ونشر المقالات بهدف الإعلام ونشر الرأي والتعليم والتسلية ، كما أنها واسطة تبادل الآراء والأفكار بين أفراد المجتمع ، وبين الهيئة الحاكمة والهيئة المحكومة ، فضلا عن أنها من أهم وسائل توجيه الرأي العام .⁽¹⁾

والصحافة بمعنى Journalism هي المؤسسة التي يعمل بها المتخصصون في صناعة الأخبار . ولقد أطلق عليها صحافة Journalism بسبب أن الصحف

Journals التي تضمنت على مدى التاريخ : الجرائد ، الورقيات الأخبارية ، المجلات كانت الوسيلة الأساسية التي عمل فيها لأربع عقود ونصف عقب اختراع آلة الطباعة ، وهناك من يعرف الصحافة بأنها مهنة تغطية الأخبار وكتابتها وتحريرها ، وتصويرها فوتوغرافيا وإذاعتها ، أو إدارة أي مؤسسة إخبارية (إعلامية) كعمل تجاري ، وهناك من يرى أن الصحافة هي الطباعة Press.⁽²⁾

(1)دكتور محمود علم الدين . الصحافة في عصر المعلومات .مرجع سبق ذكره . ص 04.

(2) نفس المرجع . ص05.

الصحافة هي صناعة على اختلاف أنواعها وانتمائها وذلك باقتناء الأنباء ونشر المقالات بهدف الإعلام وتوجيه الرأي والتعليم والتسلية كما أنها واسطة تبادل الآراء و الأفكار بين أفراد المجتمع وبين الهيئة الحاكمة والهيئة المحكومة ، كما أنها من أهم وسائل توجيه الرأي العام.

والصحافة هي المؤسسة التي يعمل بها المختصون في صناعة الأخبار وأطلق عليها صحافة لأن الصحف تضمنت على مدى تاريخ الجرائد والمجلاتحيث كانت الوسيلة الأساسية التي عمل فيها لأربعة عقود ونصف عقب اختراع الطباعة وهناك من يعرف الصحافة أنها مهنة تغطية الأخبار وكتابتها وتحريرها وتصويرها وإذاعتها أو إدارة أي مؤسسة إخبارية كعمل تجاري .⁽¹⁾

الصحافة من الناحية الفنية هي وسيلة إعلام جماهيرية مطبوعة تعتمد على مزيج من كلمة وصورة ورسم يدوية ساخرة أو توضيحية ساخرة أو توضيحية أو تعبيرية يتم عرضها على صفحات الجرائد والمجلات بشكل بسيط وجذاب .⁽²⁾

(1) فاروق محمد أبو زيد . مقدمة في علم الصحافة . مصر . جامعة القاهرة للتعليم المفتوح . 1999م . ص 03 .

(2) محمد حسن عبد العزيز . لغة الصحافة المعاصرة . القاهرة . دار الفكر العربي . 2002 م . ص 29 .

هي عادة ما تعرف بأنها مطبوع دوري ينشر في مختلف المجالات ويشرحها ويعلق عليها..... ويكون ذلك طريق الصحف والمجالات العامة ومنها الخاصة.

والصحيفة لغويا هي جمع الصحائف و الصحف وهي القرطاس المكتوب أي الورقة من الكتائب بوجهيها.(1)

والصحافة تعني عند البعض أيضا فن تسجيل الوقائع اليومية بمعرفة وانتظام وذوق سليم مع الاستجابة لرغبات الرأي العام، وتوجيهه، والاهتمام بالجماعات البشرية، وتناقل أخبارها.

ولذلك تعتبر الصحافة مرآة تنعكس عليها صورة الجماعة وآراؤها وخواطرها.

والصحافة بهذا المفهوم هي جمع الأخبار ونشرها ، وكذلك المواد المتصلة بها في مطبوعات مثل الجرائد ، المجلات ، الرسائل الإخبارية ، المطبوعات ، الكتب ، وقواعد البيانات المستعينة بالحسابات الإليكترونية ، والاستعمال الشائع للصحافة يضيق على عمل الجرائد وبعض المجلات ولكنه قابل للتطبيق على الأشكال الأخرى السابق نشرها.(2)

(1) المنجد في اللغة والإعلام . بيروت : منشورات دار المشرق . الطبعة الرابعة 1991م . ص 62.

(2) دكتور محمود علم الدين . الصحافة في عصر المعلومات . مرجع سبق ذكره . ص 10.

تعريف الإشاعة والشائعة

أ - لغة : وردت في القاموس وغيره من معاجم الغويين والمفسرين القدماء (شاع) يشيع شيعا وشيوعيا ومشاعا وشيوعه الخبر ، وشاع شيعا بالخبر : أذاع وأشاع ذكر الشيء وشيوعه الخبر ، ذاع وفشا شيع : الشياح : الانتشار والتقوية ، يقال شاع الخبر أي كثر وقوى ، وشعت بالشيء - كبعت ، أذاعته وأظهرته ، وأشاعته وأشعت به - بمعناها أيضا ، ويقال شايحك الخبر : أي لا فارقتك ، وشيعة : خرج معه ليودعه أو يبلغه منزله وشاع شياعا : تبعه ورافقه ومنه أشاعكم الله السلام : أي رفقكم السلام ، واتبكم الله السلام ويقال أشاعكم الله السلام وبالسلام أي جعله تابعا لكم ، ويقال رجل مشياح كمذياح - زنة ومعنى⁽¹⁾.

- أما فيما يتصل بتعريف الشائعة حديثا فقد أثبت اللغويون المعاصرون هذه الكلمة بمضمونها ومسامها الحالي في كتبهم، وورد فيها تعريفات لغوية مختلفة .
- فقد جاء في الإفصاح في فقه اللغة قوله : "الإشاعة : شاعا الخبر يشيع شيوعا وشيعانا ، وشيعة تشايح : ظهر وانتشر وعلم الناس به ، وشاع به يشيعة شيعا وإشاعة وبه أيضا : أظهره ونشره ، والمشياح من لم يكتم خبرا والشاعة : الأخبار المنتشرة وهذه جمع شائع . كذلك جاء في معجم الوسيط الصادر عن مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ما نصه: الإشاعة: الخبر ينشر غير مثبت منه، ويقال تشايح الأمر أي شاع الإشاعة، كما جاء الخبر يروج وينتشر غير مثبت منه.
- والشائعة بالخبر المنتشر أي الخبر الذي لا تثبت منه ، معنى ذلك اسم الشائع والإشاعة مسمية لمعنى واحد وهو الخبر المنتشر الذي لا يصح كله ، وربما صح بعضه ، وربما لم يصح بأجمعه⁽²⁾.

(1) فؤاد علام . فهمي مقبل وآخرون . الإشاعة والحرب النفسية . الرياض . المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب . 1990م. ص 131.

(2) مرجع نفسه . ص 132 .

ب- المفهوم الحديث للإشاعة :

تحمل كلمة الشائعة مدلولاً خاصاً بها " يعيه كل من يتعامل معها سلباً أو إيجاباً وهي إذا جاز التعبير الجانب السلبي للخبر المشاع وهي كذلك إلى أن تصبح خبراً مؤكداً يتناقله الناس فيما بينهم دون تحرج أو وجل⁽¹⁾.

- الإشاعات هي الأحاديث والأقوال والأخبار والروايات التي يتناقلها الناس دون تأكد من صحتها، ودون التحقق من صدقها يميل كثير من الناس إلى كثير من الناس إلى تصديق كل ما يسمعون دون محاولة للتأكد من صحتها، ثم يأخذون يروون بدورهم إلى الغير .

- وقد يتحمسون لما يرونه ويدافعون عنه بحيث لا يدعون السامع يتشكك في صدق ما يقولون ويفعل كثير من الناس ذلك دون أن يعلموا أنهم بذلك يساعدون على نشر الإشاعات الكاذبة والروايات المختلفة والأخبار المضللة التي تخدع الناس وتبليبل أفكارهم، وتثير فهم الشكوك والريب، وتحطم معنوياتهم وتفقدتهم الثقة بأنفسهم وبقاداتهم وبحكومتهم وتنشر الفتن والضغائن بين الطوائف والطبقات... وكل ذلك من العوامل التي تفكك وحدة الشعب وتصدع كيانه⁽²⁾.

- والشائعات تعتبر من أهم الأسلحة في أوقات الحروب بصفة خاصة لأنها تثير عواطف الجماهير وتعمل على بلبلة الأفكار ولها أهم دور في الدعاية السوداء.

- أما إذا استخدمت بعيداً عن الميدان الحربي فتسمى الهمس whis Pering وإذا استخدمت الشائعات بغير قصد فتسمى ثرثرة، ودردشة GOS –Sip⁽³⁾.

(1) فؤاد علام . فهمي مقبل وآخرون . الإشاعة والحرب النفسية . الرياض . مرجع سبق ذكره . ص 132.

(2) أستاذ دكتور: عبد الفتاح محمد دويدار . سيكولوجية الإتصال والإعلام - أصوله ومبادئه - دار المعرفة الجامعية . 2005 ص 339.

(3) دكتور محمد عبد القادر حاتم . الرأي العام وتأثره بالإعلام والدعاية . مكتبة الأسرة . 2006 . ص 497.

ويمكن أن تضمن الشائعات بعض القصص أو النكت ، وهذا كثيرا ماتتغير وتتبدل أثناء تداولها ، فقد يطلق رجل الدعاية شائعة من الشائعات فتصل إليه محرقة بعد وقت معين . (1)

والإشاعات ظاهرة سيكولوجية لها دلالة ولها معنى ولها دوافع خاصة دفعت إلى ظهورها وسببت سرعة انتشارها بين الناس ولقد أصبحت الإشاعة أداة رئيسية من أدوات الحرب النفسية فضلا عن أنه في محتواها وفي شدتها يمكن أن تكون علامة من علامات الرأي العام ولذلك كان من الطبيعي أن يهتم علماء النفس بدراستها و بالكشف عن وسيلة تتبعها ومقاومتها وأول ما تشير إليه الدراسات هو أن شدة انتشار الإشاعة بين أفراد الجماعة وبالنسبة إلى موضوع معين تتناسب مع أهمية الموضوع في حياة أفراد الجماعة مضروبة في مقدار غموض الموضوع .(2)

-
- (1) دكتور محمد عبد القادر حاتم . الرأي العام وتأثره بالإعلام والدعاية . مرجع سبق ذكره . ص 497.
(2) دكتور حسن محمد عبد الرحمن . الإعلام والإتصال . مؤسسة للطباعة والنشر والتوزيع . الطبعة الأولى سنة 2006 . ص 501.

الإشاعة

الفصل الثاني :

تعريفات للشائعة :

1 -أنها سلوك من المسالك العديدة للجماعة ، شأنه في ذلك شأن سلوك لا بد وأن يصدر عن توتر دافع يستهدف هدفا بعينه ويسلك سبلا لتحمل الطابع المميز للجماعة .

ومن هذا التعريف يتضح لنا أن عناصر الشائعة هي :

- إن الشائعة مثل أي سلوك من مجموعات السلوك العديدة للفرد والجماعة
 - أن الشائعة لا بد وأن تصدر عن توتر دافع أي أنه يوجد قلقا نفسي .
 - عند مروج الشائعة يدفعه إلى إثارتها حتى يستطيع أن يحصد ثمارها .
 - أن يكون هناك هدف معين من وراء الشائعة .
 - أن يحمل هذا السلوك الطابع المميز للجماعة في لحظة من لحظات حياتها.
- 2 -هي كل قضية أو عبارة نوعية أو موضوعية مقدمة للتصديق ، تتناقل من شخص إلى شخص عادة بالكلمة المنطوقة ، وذلك دون أن تكون هناك معايير أكيدة للصدق.

ومن هذا التعريف يتضح لنا أن للشائعة العناصر التالية :

- أنها في العادة عبارة نوعية ، وموضوعية أي تدور أحداثها حول موضوع معين أو قضية معينة ، ولهذا السبب عادة ما تكون ذات أهمية وتتناشى بانتهاء هذا الموضوع .
- أن الشائعة تتضمن شيئا من الحقيقة .
- أن أداة النقل هي في العادة بالكلمة المنطوقة ، إلا أن هناك وسائل أخرى كالوسيلة السمعية أو المرئية أو المقروءة أو على شكل كاريكاتيري في نكتة.
- أن الشائعة تنتشر في غيبة المعايير الأكيدة للصدق وهذا هو ما يفرق بين الإشاعة و الخبر ، وبين الإشاعة والخبر ، وبين الإشاعة والمعلومة .⁽¹⁾

(1) فؤاد علام . فهمي مقبل وآخرون . الإشاعة والحرب النفسية . مرجع سبق ذكره . ص 45-46.

بدايات الصحافة في الوطن العربي :

عرف الوطن العربي الصحافة المكتوبة لأول مرة من خلال الحملة الفرنسية على مصر وبذلك تكون النشأة الأولى للصحافة التي شهدها الوطن العربي أجنبية خالصة كان هدفها خدمة الأغراض السياسية والدعائية للحملة الفرنسية.

- أما الصحيفة الأولى الصادرة باللغة العربية في الوطن العربي فقد كانت موضع جدل بين مؤرخي الصحافة العربية خاصة وان وثائق الحملة الفرنسية على مصر تضمنت مرسوما أصدره الجنرال (مينو) أحد قادة الحملة الذي أعلن إسلامه وتسمى بعبد الله بإصدار صحيفة عربية للحملة تسمى (التنبيه) ولكن صدور هذا المرسوم لا يعني صدور الصحيفة بالفعل ويقول دكتور إبراهيم عبده : أن هذه الصحيفة لو صدرت لكانت بحق أم الصحف المصرية جميعا غيران الأمل المعقود بظهورها لم يتحقق لأن الظروف المحيطة بمصر إذا ذاك لم تسمح بإخراجها فبقى مرسوم إنشائها ولم يعمل به .
- ويتفق دكتور عبد اللطيف حمزة مع هذا الرأي بقوله أن هذه الجريدة لم تصدر فعلا وإنما الذي صدر هو لسلسلة (التاريخ) وهي سلسلة التي قام بتحريرها (السيد إسماعيل الخشاب) ولم تكن غير سجل عام لجلسات الديوان وللحوادث الهامة إذ ذاك .
- بينما يؤكد (أديب مروة) أن (التنبيه) قد صدرت بالفعل عام 1800 م واستمرت إلى عام 1801 م وان الذي عهد إليه بالإشراف عليها هو أحد أعوان نابليون (فورنييه) الذي كلف (إسماعيل الخشاب) كاتب (سلسلة التاريخ) في ديوان الحكومة بتحريرها (1).

(1) تسير أبو عرجة . دراسات في الصحافة والإعلام . عمان . دار المجد لنشر والتوزيع - الطبعة الأولى 2000م . ص 30.

- وأن هذه الصحيفة قد عاشت قرابة السنتين. ولكن أديب مروة لو يوضح أن كان قد أطلع بنفسه على أعداد هذه الصحيفة أم أنه قرأ عنها في المحفوظات الفرنسية التي تحدث عنها باعتبار أن مرسوم إصدارها قد صدر بالفعل . ولو كان أطلع على بعض أعدادها لكانت حجته أقوى في الوقت الذي لم تتح الفرصة لأي من دارسي صحافة هذه الحقبة للإطلاع على أعداد صحيفة بهذا الاسم .
- ويقف الدكتور أحمد حسين الصاوي موقفا وسطا بين هؤلاء المؤرخين في دراسته التي خصصها لصحافة الحملة الفرنسية وكافة المنشورات الصادرة عنها فهو يقدم مرسوم إصدار (التنبيه) الذي يتضمن مبررات هذا الإصدار ولكنه يبين عدم مقدرته على العثور على أي من أعداد صحيفة (التنبيه).
- التي قد تكون صدرت بالفعل ولكنها اختفت بين كثير من الوثائق التي اختفت من آثار الحملة أو أن الحظ لم يحالفها في الصدور وأن الذي صدر فقط هو مرسوم إنشائها.
- ويشير الدكتور الصاوي إلى أنه عثر في محفوظات وزارة الحربية الفرنسية على منشور عربي يحمل في رأسه الاسم المقترح بهذه الصحيفة بالذات ويلفت النظر فيه أنه المنشور الوحيد الذي عثر عليه يحمل اسما محددًا واضحا . وهذا بينما خلت المنشورات الأخرى عربية وفرنسية من أي اسم وكانت تبدأ بعنوان مقدمة أو تبدأ بالنص المراد إذاعته مباشرة.⁽¹⁾

(1) نفس المرجع السابق . ص 31.

المراحل الأربعة التي شهدها تاريخ الصحافة الجزائرية

1- الصحافة في العهد الاستعماري :

عرفت الجزائر إبان الحقبة الاستعمارية التي بدأت في العام 1832م عددا كبيرا من الصحف التي تحض على المقاومة وتحرض على مواجهة المستعمر وعدم الخضوع له ، وأهمية الحفاظ على الشخصية الوطنية بمقوماتها العربية و الإسلامية وذلك عندما استخدم ذلك الرعيل الأول من كتابها ومفكريها وصحفيها و المصلحين الاجتماعيين فيها سلاح الصحافة لمواجهة المستعمر بنفس الأسلحة التي كان يستخدمها وهي الصحف.

وكان الفرنسيون قد أصدروا عدد كبيرا من الجرائد منذ السنوات الأولى لدخولهم الجزائر مستعمرين، وذلك باللغتين العربية و الفرنسية وكانت الصحيفة الأولى التي صدرها الفرنسيون باللغة العربية هي صحيفة المبعثر عام 1847م. فقد أصدرتها لمقاصد سياسية استعمارية وهي أن يطلع الجزائريون في صفحاتها على التعاليم و القوانين الصادرة من الولاية العامة ثم لتخذل بها الروح الثورية المقاومة التي ما إنفكت تتقد بها قلوب المواطنين ضد عدوهم ومن ثم فإنها لم تخف نواياها حين صرحت بأنها ستعمل جاهدة في سبيل القضاء على كل الوشاة أهل الشيطنة على حد تعبير المبعثر نفسها وهكذا استمرت هذه الجريدة في الصدور لا يعرف الجزائريون غيرها.

2- صحافة الثورة التحريرية

لقد عرفت صحافة الثورة التي ظهرت في عام 1955 م نوعا من اللامركزية بفعل الظروف الخاصة التي كان يجتازها الكفاح المسلح فكانت هناك صحيفة (الوطني) ثم ظهرت طبعات مختلفة تحمل اسم (المقاومة الجزائرية) التي استمرت في الصدور إلى 1957م كما ظهرت منذ 1956م صحيفة (المجاهد) بمدينة الجزائر ونظرا للتطور الذي عرفته الثورة الجزائرية بعد مؤتمر الصومام وتقديرا من قيادة الثورة لأهمية الحرب العالمية وحرصا منها على وحدة التوجيه تقرر توحيد (1)

(1) محمد منير حجاب . مدخل إلى الصحافة . مصر . دار الفجر للنشر والتوزيع . الطبعة الأولى . 2010.ص

صحافة الثورة منذ 1957م في صحيفة واحدة هي المجاهد التي أصبحت هي اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني التي كانت توزع في الخارج في طبعات عادية وقد كانت المجاهد مدعومة داخل ولايات الكفاح بالجزائر ، بعدد النشرات الداخلية التي كانت تصدر تحت إشراف المحافظين السياسيين وتلعب دورا معتبرا في نقل أفكار وأخبار الثورة إلى القاعدة المكافحة .

3 صحافة في عهد الاستقلال :

لقد كانت من القرارات السياسية الأولى المهمة التي اتخذتها الجزائر بعد الاستقلال تلك المتمثلة بنقل الصحافة إلى السلطات الوطنية ووضعها في أيدي الجزائريين وقد عكست الإحصائيات المتوفرة دول الصحف اليومية والأسبوعية والمجلات و الدوريات على اختلاف أنواعها حرص الدولة الجزائرية على مد الوسيلة الإعلامية بالإمكانات المناسبة لكي تقوم بدورها التنموي إلى جانب القطاعات الثقافية والاجتماعية الأخرى .

- كما أصدرت الجزائر المستقلة عددا كبيرا من الصحف والمجلات التي عهد إليها مواكبة الحياة الجديدة بكافة نواحيها ، وكانت هذه الصحف أما تابعة بشكل مباشر لحزب جبهة التحرير الوطني ، أو وزارة الإعلام بالإضافة إلى الصحف و المجلات التي تصدرها المنظمات الشعبية المتفرعة عن حزب جبهة التحرير .

4 صحافة التسعينات في الجزائر :

شهدت الصحافة الجزائرية في السنوات التسعينات عندما فتح الباب أمام التعددية السياسية والحزبية وتنوعت هذه الصحف من حيث توقيت الصدور بين اليومي والأسبوعي ونصف الشهري والشهري إضافة إلى عدد من المطبوعات و المجلات الفصلية التي تصنف تحت قائمة الصحافة المتخصصة. وتصدر هذه الصحف بإحدى اللغتين العربية والفرنسية ويوجد عدد قليل منها بين اللغتين معا داخل الصحيفة الواحدة.(1)

(1) نفس المرجع السابق . ص 246.

يكاد يجمع مؤرخو الصحافة على أن أول صحيفة باللغة العربية هي صحيفة (تنبيه) التي أمر نابليون بونابرت عام 1800 بإصدارها في مصر وصدرت لمدة عامين .

ويمكن أن نعتبر أن أول جريدة عربية هي التي أصدرها محمد علي عام 1827 م باسم جورنال ثم تم تحويلها عام 1828 لتصبح (الوقائع المصرية) وعرفت مصر جريدتها الشعبية الأولى 1857م وهي صحيفة (السلطنة) ثم صحيفة (وادي النيل) 1866 وفي عام 1876م أصدر سليمان بشارة جريدة الأهرام . وفي بيروت عام 1858 صدرت جريدة (حديقة الأخبار) أسسها خليل الخوري استمرت حتى عام 1911 وفي عام 1870 صدرت جريدة (الجنة البشير) والتي توقفت عن صدور عام 1947.

صدرت في سوريا 1865 جريدة (سوريا) في دمشق أصدرها رائد باشا والي سوريا باللغتين والتركية ، كانت رسمية مختصة بأوامر الحكومة وقراراتها ثم صدرت صحيفة (غير فرت) في حلب 1867 وتوقفت 1918م وأقدم جريدة في العراق هي (الزوراء) الرسمية التي أصدرها مدحت باسا عام 1869 م وكانت أسبوعية تصدر باللغتين العربية والتركية وصدرت جريدة (الموصل) عام 1885م في الموصل ، وفي عام 1895 صدرت جريدة البصرة.(1)

(1) صالح خليل ، أبو الأصبع . الإتصال الجماهيري . عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع.1999. ص 322-324.

الصحافة

الفصل الأول :

وأول جريدة أسسها عربي في العراق كانت جريدة (بغداد) عام 1908 م وفي فلسطين أصدرت الحكومة العثمانية عام 1876م في القدس صحيفة (القدس)

الشريف) بالغتتين التركية والعربية وصحيفة (الغزال) لنشر القوانين الرسمية والأوامر ، وفي حيفا صدرت جريدة (الكرمل) و (بشير فلسطين) عام 1908م. وأول جريدة في الأردن كانت (الحق يعلوا) عام 1920م وبعدها صدرت جريدة رسمية (الشرق العربي) عام 1923م ، وفي عام 1927م صدرت جريدة (جزيرة العرب) و(صدى العرب) لصالح الصمادي وتوقفت عام 1928م لأنها لم تكن منتظمة الصدور .

أما اليمن فقد صدرت فيها أول صحيفة باللغة التركية باسم (يمن) عام 1872م لنشر قوانين وأخبار الدولة العثمانية . وفي ليبيا عام 1866م جريدة (طرابلس الغرب) الرسمية . وفي تونس كانت صحيفة (الرائد التونسي) عام 1860م وفي عام 1888م أصدر على بوشوشة جريدة (الحاضرين) . وعرفت الإمارات العربية الصحافة متأخرة أفقدت كانت نشرة (أخبار دبي) أول دورية تصدرها دائرة الإعلام عام 1966م. وكانت أول صحيفة تصدر في الجزائر starlette d'agérienne ومعناها بالعربية (الساعي الجزائري) ثم صحيفة le moniteur algérien أي جريدة الجزائري عام 1832م وهي صحيفة رسمية تنشر قرارات الجيش المحتل وأوامره تصدر أسبوعيا في أربع صفحات . وفي عام 1839م صدرت صحيفة أسبوعية باللغة الغرنسية (الأخبار) ومن أهم الصحف التي صدرت في العشرينيات (وادي ميزاب) عام 1926م و (الشهاب) عام 1925م.⁽¹⁾

(1) عبد العزيز شرق. الجغرافيا الصحفية والتاريخ الصحافة العربية . القاهرة : عالم الكتب . 2004 ص 321.

نموذج عن الإشاعة

نموذج الأول: إشاعات "بيرل هاربور":

في يناير و فبراير من عام 1924 غمرت أمريكا شائعات مفزعة لم تتغير ، وفحوى هذه الشائعات أن خسائر الأمريكيين في الهجوم الذي تعرضت له "بيرل هاربور" أعظم بكثير مما اعترفت به السلطان ، فزعمت بعض الشائعات أن الأسطول الأمريكي للمحيط الهادي قد غرق في "بيرل هاربور" في يوم 7 ديسمبر ، وزعمت شائعات أخرى أن 1000 طائرة تم تدميرها على الأرض في نفس اليوم . والمعروف الآن أن التقارير الرسمية الأولى لم تكشف عن التقدير الكامل للخسائر التي تكبدها الأمريكيون في "بيرل هاربور" لأسباب تتعلق بالأمن العسكري ، لذا انبعثت الأقاصيص عن الشك في أن يكون الأمر كذلك .

ولما كان الناس لم يقفوا على الأنباء فإنهم لم يجدوا أي برهان يمكنهم من السيطرة على خيالهم الذي استولى عليه الفرع.

وقد انتشرت الأقاصيص وبلبلت الأذهان بحيث شعر الرئيس الأمريكي روزفلت بأنه يجب عليه أن يخصص جزءا من حديثه في 23 فبراير عام 1942 ، للتنديد بهذه الشائعات المفزعة .

وفي ذلك الوقت لم يستطع الرئيس الأمريكي أن يعلن القصة كاملة. غير أنه بذل أقصى جهده لتهدئة مخاوف الناس، بأن أذاع أكثر ما أمكنه إذاعته من الأنباء الحقيقية دون تعريض الأمن الأمريكي للخطر.⁽¹⁾

(1) جان جبران كرم . مدخل إلى لغة الإعلام . بيروت . دار الجيل . الطبعة الثانية . 1992 .

نموذج الثاني :

إشاعة وفاة الرئيس انتشرت وسط صمت رسمي تام

المعلومة بدأت "فيسبوكيا" لكنها سرعان ما "دبت" في هواتف مواطنين ، لم يجدوا مصدرا "يؤكد أو ينفي" الخبر ، عدا لجوئهم إلى قاعات تحرير الصحف، إلى أن كذبت وزارة الخارجية الخبر ، لما تعدت "الإشاعة" الرقعة الجغرافية الجزائرية . فلم يعرف في الجزائر أن "شاعت" أخبار من هذا القبيل ، والظروف السياسي كان عاديا ، ودوما كانت "الإشاعة" في الجزائر ترتبط براهن سياسي ، يكون فيه الغموض والارتباب سيد الموقف ، وضبابية "المستقبل" وتضارب التكهانات حيال الآتي ، حالتان شعوريتان ، تغزوان عقول السياسيين ، ثم عموم الناس ، مايفسر إطلاق إشاعة أن الرئيس بوتفليقة يكون في حالة مرضية خطيرة أو أنه قد توفي ، في ظروف مازالت تتعاطى فيه القوى السياسية والاجتماعية والاقتصادية رهانات الحكومة الجديدة التي عينها الرئيس بوتفليقة ، وعلى رأسها عبد المالك سلال ، وعلى ضوئها تتضارب التحاليل وتتقاذف "الأمني" إزاء من سيكون رئيسا شهر أبريل من العام 2014 أيستمر بوتفليقة ، أم أن وافدا جديدا ينتظر .

وقد عاشت الجزائر ، منذ قرابة عشرية من الزمن ، على وقع إشاعات مدوية ، ارتبطت رأسها بحالة الرئيس الصحية ، لكن من يهمهم الأمر لم يتعلموا كيف يصدون لهيب الإشاعة ، أوقتلها في المهد ، لتفادي تأويلات خاطئة أو نفي "خراب" ياسي"يراد له أن يكون ، من خلال زرع اضطراب "معلوماتي" ، من قبيل ما حصل أمس ولأول مرة ، منذ أن تمكنت "الإشاعة" من مصادرة حق الجزائريين في معرفة "الحقيقة" ، جعلتهم "رهائن" لها ، ولبعضهم ولهواتفهم يستفسرون ، تكلفت ، أمس وزارة خارجية بنفي إشاعة ، بما حمل على طرح سؤال : بشأن خلفية تكفل مصالح الدبلوماسية بالنفي ، مع أن القضية داخلية ، وبالتالي فإن مصالح رئاسة الجمهورية ، أو الوزارة الأولى هي الجهة الوصية التي يفترض أن تتولى المهمة ، لكن هذا السؤال سرعان مايلغي إذا ما علمنا أن الإشاعة انطلقت من محطة فرنسية وصاحبها مدون فرنسي اسمه "ألان جولاس" وبالتالي كان واجبا على مصالح الوزير مدلسي التحرك للقول إن الرئيس بخير وأن "الأمر يتعلق بإشاعات خبيثة لا تشرف أصحابها ولا تستحق الاهتمام كونها مخزية ومشينة" . في المقابل شعر صاحب الإشاعة بخطأ جسيم ارتكبه وسارع من باريس ، هو الآخر ليقول إن مادونه في مدونته لم يحمل صيغة الوفاة المؤكدة (1)

وأن ما دونه كان مجرد معلومة همس بها أحدهم في أذنه . ومهما يكن ، فإن " الإشاعة تربعت على عرش ، في الجزائر ، بعدما وجدت تقبلا واسعا لدى الجزائريين ، "للتسريبات الكاذبة " ، بتجربة بينت أن هناك مخيالا اجتماعيا جزائريا يتقبل الإشاعات بلا عناء ولا جهد ، فقد استقبل الرئيس بوتفليقة نجم الكرة العالمي الفرنسي ذي الأصول الجزائرية زين الدين زيدان وعائلته ، أمام كاميرا التلفزيون ، مطلع مارس 2010، ليفند "أخطبوط خبر" يقول فيه أصحابه أن الرئيس أو شقيقه مصطفى (رحمه الله توفي لاحقا يوم 02 جويلية 2010) يكون قد توفي ، وبث التلفزيون الجزائري اللقاء الذي خرج خلاله الرئيس عن البروتوكول بعدما رافق زيدان إلى خارج قاعة الإستقبال وقدم أفراد عائلته واحدا واحدا مع طبيبة الخاص . قبل ذلك وفي عام 2007 ، زار الرئيس بوتفليقة الشيخ القرضاوي ، بمستشفى عين النعجة ، لما كان راقدا هناك (القرضاوي) ، عندما تسربت حينها إشاعة مرضه(الرئيس) ، الذي كان سهلا عليه تنفيذ مايشاع من حوله ، في ظرف كان يسمح له بذلك ، ولم يكن يسمح له ، حينما كان يعالج بمستشفى فال دي غراس في فرنسا ، عام 2005 ، وقبضت "بطون" الجزائريين جهلا بمصير رئيسهم ، في ظل صمت للحكومة ، قتل الناس جميعا ، إلى أن ظهر "الشاب مامي" ليطمئن الجزائريين أن بوتفليقة بخير ، بعد أن تمكن من زيارته . لكن الواقع في الجزائر لا يتصل فقط بإشاعات "قاتلة بلا موت " كشبح يزور الجزائريين من حين لآخر ، ولكنه يرتبط في أساسه بغياب منظومة اتصال وتواصل ، وهذا ماعهد على حكومات ، كلما نصبت واحدة ، سمع الجزائريون عن سياسة اتصال مرتقبة ، سواء مع الصحفيين أو مع المواطنين مباشرة ، لكن ذلك لم يحدث ، ليسلم الناس قربانا لإشاعات خطيرة .

وبإشاعة أمس ، يكون الوزير الجديد للاتصال محمد السعيد ، قد شرع في مهامه "الاتصالية " ، ب " قنبلة معلوماتية " شيطانية ، فهل يتخذها مرجعا لإرساء سياسة اتصال جادة ، تنفع الناس وتقيهم شر الإشاعة م . ش (1)

تناقلت مختلف صفحات مواقع التواصل الإجتماعي "الفايسبوك" نبأ "وفاة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة" ، بعد أن أطلقت إشاعة صنعت في فرنسا . وسادت حالة من الارتباك بين التأكيد والنفي ، طيلة ليلة أول أمس ، في الوقت الذي تداولها الآلاف بالتعليقات وصور الرئيس في ظرف ساعات وامتدت إلى غاية موقع "تويتر" . وقد تسارعت الأخبار بشكل لافت ، حول صحة الرئيس ووفاته إكلينيكيًا في مستشفى بسويسرا ، خصوصا وأن الوفاة لم تأت من مواقع التواصل الاجتماعي كما سبق بل من موقع إخباري من سويسرا "صنع إشاعة طبية مؤكدة" وهو ماساهم في الضجة التي زلزلت الفايسبوك.

ونشر الآلاف صور الرئيس مرفقة بتعليقات تتحدث عن وفاته ، وراح المعلقون يدونون تعازيهم وآراءهم في الرئيس عبد العزيز بوتفليقة ، واستمر الوضع لساعات إلى غاية أمس ، قبل أن يتم نفي الخبر . ولم تتوقف التعليقات عند هذا الحد ، بل امتدت إلى انتقاد التعامل مع الإشاعة ونفيها ، حيث كتبت إحدى الصفحات "هذا لا يحدث إلا عندنا ... الكلام عن وفاة الرئيس اشتد وزاد منذ أن لم يعد يمكن السكوت عن الأسلوب الردئ الذي يمارس به السيد مصطفى العلوي مهنة الصحافة . فهو يقدم نفسه على أنه "قيوم الصحفيين" ومن المفترض أن قيوم الصحفيين ينبغي أن يكون مدرسة لمبادئ المهنة قدوة للصحفيين الشباب ، ولكن للأسف ما تعكسه جريدته أن عمله يعتمد طرقتين لا تشرفان أي صحفي أبدا وهما :

الإشاعة و التلفيق من جهة ، وفبركة الصور بطريقة مغرضة من جهة أخرى لتصفية الحسابات مع الأشخاص أو التنظيمات .

وآخر اختراعات مدير جريدة "الأسبوع" من أجل الإساءة إلى الحركة الأمازيغية وإلى اللغة الرسمية للدولة ، والتي يكن لها حقدا كبيرا ، الصورة التي نشرها في جريدته والتي تشير إلى فتاة تحمل علما أمازيغيا وعلما إسرائيليا ، طبعا المونتاج هو من السذاجة والانحطاط بحيث أنه لا يحتاج إلى رد ، لكن من الضروري هذه المرة إطلاع القراء على هذه الأساليب اللاأخلاقية التي تسيء إلى مهنة الصحافة ، وعلى المتضررين من أساليب هذه الجريدة أن يرفعوا دعاوى قضائية لنطبق المثل القائل "اتبع الكذاب حت لباب الدار".

وقد سبق لمصطفى العلوي أن قام بنفس المونتاج الكاذب فيما يخص الرايسة الفنانة عرضها على الصفحة الأولى وهي تنحني لجمع المال على المنصة بينما يتعلق الأمر بمونتاج مغرض لا علاقة له بالواقع . وإذا كانت الأنفة والروح الأمازيغية قد منعت تبعمر

انت من رفع دعوى قضائية ضد هذه الجريدة الكذابة ، فإن من الآن فصاعدا لا بد من اللجوء إلى القضاء ضد هذه الأساليب المخلة بمهنة الصحافة ، والتي يقوم بها مدير جريدة الأسبوع لإيقافه عند حده.

لم يستند مصطفى العلوي وأمثاله من الأخطاء السابقة التي ارتكبوها ، فرغم كل المؤامرات التي حاكوها ضد الأمازيغية والأخبار الملفقة التي نشروها ضد النشاط الأمازيغيين ، فقد أصبحت الأمازيغية لغة رسمية وكلما أظهروا العداء للهوية العريقة للمغاربة كلما نالت المزيد من الحقوق ، لكن الذين ينطلقون من حقد شخصي وقديم لا يمكنهم أن يراجعوا أنفسهم ، ولهذا يمكنهم أن يحصدوا المزيد من الهزائم مستقبلا .

أطلق موقع فرنسي خبرا بذلك ، ولأن الإشاعة لا تقتل ، فإن العيب كل العيب على المكلفين بالإعدام " . ومع هذا لم يصدق الكثيرون الأمر ، بالنظر إلى أن صحة الرئيس كانت الأكثر إثارة للإشاعات في الفايسبوك ، واستعان البعض بتقنيات "الفوتوشوب" للتأكيد على أن لا أساس للنبا من صحة ، وأنها مجرد إشاعات لها هدفها ووقتها وغرضها ككل مرة .

لجرائر زبير فاضل

WWW . KHABER . COM (1)

النموذج الثالث:

أخبار جريدة المجاهد باللغة الفرنسية :

في شهر نوفمبر 1981 نشرت جريدة المجاهد باللغة الفرنسية خبر عن حدث لم تفصح عنه الجريدة لأنها لم تتحقق منه و هذا الحدث يتعلق بتوقف الأساتذة عن التدريس بثانوية بالعاصمة فتساءلت الصحيفة حول ما يجري بهذه الثانوية بدون أن تعطي تحقيق واضحاً عن الحدث و هذا النوع من الإعلام و قد يكون من شأنها إقامة إشاعات قد تعطي للخبر أبعاد غير موجودة إن لم يعقبه تعليق و تحقيق يتأكد من نوعية الحدث و ذلك ما وقع غداة نشر الخبر لم تستطيع الإشاعة في الانتشار و انطفأت بمجرد ظهورها. (1)

(1) زهير احددان . مرجع سبق ذكره. ص 33.

النموذج الرابع:

إشاعات عن اغتيال علي تونسي و خالد بونجمة :

أثرت حادثة اغتيال رجل الأمن الأول من الأمن الوطني المرحوم علي تونسي على الرأي العام حيث لم يتم إلى حد الآن معرفة الأسباب الحقيقية التي جعلت أحد مساعديه يقبل على ذلك التصرف, وكانت نهايته مأساوية لعائلة الفقيد وجهاز الأمن الذي حضر بقوة رفقة السلطات العليا للبلاد لتوديعه إلى مثواه الأخير, وكانت الإشاعات قد انتشرت فور تردد خبر اغتيال علي تونسي, حيث إعتقد البعد في الوهلة الأولى أن الأمر يتعلق بعمل إرهابي وهو ما ذهب إليه أغلب الإتصالات المتسائلة مع قاعات التحرير.

كما أن الأسبوع الذي أعقب هذه الحادثة مليئا بالإشاعات, إذ جاءت البداية بترويج أخبار عن اغتيال الأمين العام للتنسيقية الوطنية للأبناء الشهداء, خالد بونجمة, بالعفرون, وعرفت إنتشارا رهيبا وسط المواطنين والإعلاميين وهي المعلومة التي سارع بونجمة إلى تكذيبها من خلال ظهور إلى العلن وتنقل إلى مقرات بعض وسائل الإعلام الوطنية.⁽¹⁾

6- خصائص الصحافة المكتوبة :

تتميز الصحافة المكتوبة بعدة خصائص منها :

* تعتبر وصلة من وسائل الإعلام المكتوبة كما يمكن استرجاعها وقراءتها عدة مرات .

* تعتبر وصلة من وسائل نقل المعلومات والأخبار كما تعتبر منبر الجمهور ومرآة المجتمع.

* تعتبر نشرة مطبوعة متعددة المصادر كما أنها تنتشر الأخبار بالتفاصيل .

* التنوع بمعنى تغطية إخبارية شاملة بكافة الأخبار .

* لكل صحيفة سياستها.

* الإصدار بمختلف اللغات حسب مكان تواجدها.

* تختلف في الإهتمام من صحافة الخبر الرأي الإثارة.

* يعتبر الإشهار مصدر دخل للصحف العامة .

* من حيث الشكل نجد جل الصحف على صفحاتها ، الأولى أو الواجهة (أسس الجريدة ، العدد، التاريخ.....) (1)

(1) نبيل راغب . العمل الصحفي المقروء المسموع المرئي . مكتبة لبنان . الشركة المصرية العالمية لنشر لونغمان . الطبعة الأولى . 1999 م . ص 90.

7- أنواع الصحافة المكتوبة

تنقسم الصحف المكتوبة إلى عدة أنواع وفقا لعدد من المعايير وذلك على النحو التالي :

1- معيار النطاق الجغرافي :

وتنقسم إلى صحف قومية تصل إلى جميع القراء في الدولة وصحف دولية توزع في الدول نفسها أو خارجها.

2- معيار المضمون :

تنقسم إلى صحف عامة تشمل جميع أوجه النشاط الإنساني في مجتمع ونشر الأخبار العامة في مختلف المجالات ، وصحف عامة متخصصة تهتم بالطبقة الإجتماعية التي تعبر عنها أو الفئة التي تخدمها أو مجال الذي تخصص فيه وتركيز هذه الصحف على مضمون معين تعالجه بأسلوب يبتسم بالبساطة بعيدة عن التراكيب و المصطلحات العلمية الدقيقة.(1)

(1) سامي. ضبيان . مدخل نظري وعلمي إلى الصحافة اليومية والإعلام . الموضوع . التقنية و التنفيذ. بيروت : دار السيرة . 1979 . ص 19.

خلاصة الفصل الأول :

يعتبر الكثير من إعلامي الصحافة المكتوبة أنها أم الإعلام بدون منازع ليس لأنها أول مولود إعلامي بقدر ما نتيجة لأفرادها وممارسيها على خلاف الإعلاميين الآخرين الذين ينشطون في وسائل إعلامية مغايرة، قفن تحرير و الكتابة الصحفية والاحتكاك بشكل أكبر بمختلف الشرائح الاجتماعية و القرب منهم أكثر قد لا نجد ولن نجده إلا في الصحافة المكتوبة ، كما أن القارئ الموضب على قراءتها يعول على الصحيفة المؤلف أن ترى جماعة من الأشخاص حول أحدهم وهو يقرأ عليهم ماتمه به صحيفة من أخبار وتعاليق.

أسباب ثانوية لسريان الإشاعة

هناك عوامل سيكولوجية الخاصة التي تنبعث من شخص مروح الإشاعة وتجعله أكثر من غيره اندفاعا في نقل الشائعات وترديدها .

ومن هذه العوامل مايلي :

أ - حب الظهور :

يجد البعض في ترديد للشائعة وسيلة لاشباع رغبته في الظهور أو إسباغ الأهمية حول نفسه ' وهو نوع من الحيل العقلية الدفاعية يعرف بإسم التعويض ، فشخص يردد الإشاعة ليجذب الإنتباه نحوه أو ليشعر الآخرين عالم ببواطن الأمور ومن الطبيعي و الشائعة تنطلق في موضوع غامض أن يتحيل هذا الغموض لصاحبنا أن يشبع الرغبة الأ شعورية في ظهور أو ظهور بمظهر الأهمية .

ب - الرغبة في التأيد العاطفي :

قد يكون الدافع الشخصي أنه بحاجة إلى أن يشاركه الغير فيما يشعر به من رغبات أو مخاوف أو عدوا تحتى يشعر ذلك الشخص بشئ من أمن والثقة التي يفتقدها في حياته الخاصة ، وذلك نوع من دوافع النفسية ولإجتماعية يعرف بدافع الإتفاق مع الجماعة أو توافق الإجتماعي الذي يدفع الفرد إلى أن يحاول دائما أن يكون على إتفاق مع من حوله في آرائهم ومعتقداتهم وإتجاهتهم .

ت - التسلية :

قد يكون الدافع وراء خلق الشائعة ونقلها مجرد تسلية وتضييع الوقت أو إيجاد مادة لحديث ، وحتى عندما تردد الشائعة في تلك الجلسات على إعتبارتها شائعة ، فسرعان ماينتقلها الناس من بعد ذلك على إعتبارتها حقيقة ثابتة .(1)

(1) فؤاد علام . فهمي مقبل وآخرون . الإشاعة والحرب النفسية . مرجع سبق ذكره . ص 52.

2- أساليب ترويد الشائعات :

تنتقل الشائعات بواسطة الحديث بين شخص وآخر أو بواسطة الصحف و الإذاعات المعادية أو العاملة ، وقد تنتشر بواسطة المنشورات السرية ويعمل على ترويج مثل هذه الإشاعات المغرضة عملاء سريون يندسون بين صفوف الشعب، أو أشخاص مخربون من العناصر السلبية المضادة

وغالبا ماتضمن الإشاعة شيء من المعلومات أو حقائق ولكن عند ترويجها تحاط بالإضافات خيالية تضخم الخبر وتحوره وفق غرضها المرسوم ويلجأ المروج- لنشر إشاعة ما- إلى أساليب التشويق والتكرار ، كما يعمد إلى إطلاق إشاعة في أوساط قليلة الثقافة والوعي أو التي يضيق فيها نطاق الإعلام وضعف دوره إلى درجة تسمح للأفراد هذه الأوساط أن يرحبو بمعلومات وأخبار الناقصة على أنها حقيقة كما يتيح للمستقبليها أن يبنوا فيها ما يدور في خلدكم عند نقلها بمبالغة أو تحريف الذي يتفق مع حالتهم النفسية وأمانهم الدفينة التي لا تجد إشباعا بطريق المكشوف أو بأساليب المشروعة .

وتبعاً لذلك يمكن تقسيم أسلوب نشر شائعات و ترويجها إلى نوعين :

1 -أسلوب مباشر (نقل من شخص إلى شخص):

تأخذ الشائعات فيه صورة الرواية الكلامية في أسلوبها القصصي المؤلف (1).

(1) فؤاد علام . فهمي مقبل وآخرون . مرجع سبق ذكره . ص 56.

2- أسلوب غير مباشر:

حيث يلجأ مروج الإشاعة إلى أساليب غير مكشوفة وغير مباشرة في نشرها وتوجيهها . ومن هذه الأساليب : الأغاني الشعبية، التمثيل الدعاية، النكتة ، الصورة أو الرسم الكاريكاتيري ، فالأغاني الشعبية والتمثيل بنوعية السينمائي والمسرحي يمكن أن يكون وسيلة فعالة تؤثر في الأوساط وذلك بسبب الطابع الرمزي لها وما تحمله في جوانبها من تعليقات وانتقادات الغير مباشرة ، لوضع معين سياسيا كان أم اقتصاديا أم اجتماعيا ، يرددها هؤلاء بعد تقبلها وتبناها بسبب ما تصادفهم في نفوسهم من هوى ونزعة لنقد ، ورغبة في تنفيس عن شعور مكبوت لديهم ، وأغاني الشعبية تشكل أسلوبا قويا من أساليب التواصل الجماهيري .

والدعاية والنكتة بنوعيهما السياسي واجتماعي ، وخاصة الأول من هما زمن الحرب ، فهي تعتبر من أخطر أساليب نشر الشائعات لما لها من تأثير كبير على أنواع الرأي العام وخاصة في أوساط ذات المستوى الثقافي المنخفض الذي يسهل تأثير فيها واستوائها عن طريق الدعاية والنكتة .

وقد استغل خبراء لحرب النفسية السرعة المدهشة التي تنتقل بها كفاكاهة عادة بين أوساط الشعب ، لذا فهم يقومون أحيانا بتصميم الإشاعة المغرضة على شكل نكتة ، فهم يستفيدون من عذوبة النكتة وسرعة انتشارها ومن براءتها كفاكاهة لدس السم وتحقيق أهداف دعائية عدوانية محددة .⁽¹⁾

(1) نفس المرجع السابق .ص 57.

أما الرسم الكاريكاتيري له قوة جاذبية بعيدة الأثر والمدى ويمكن انتشاره بين المستويات الثقافية المختلفة بل إن أثره قد يتعدى الإطار المحلي والقومي الذي يتواصل أفراده بلغة معينة واحدة إلى إطار أكثر اتساعا يتعامل أفراده بلغات متعددة لا يصلح معها انتشار الشائعات الكلامية ما يجعل الشائعات المصورة أثرا عميقا وسريعا في ذبوعها. (1)

أغراض الشائعات :

1- أغراض معنوية (نفسية) :

إذا كانت الحرب النفسية تعتبر في هذه الأيام حجر الزاوية بالنسبة لسياسة العدو واستعمار العدوانية اتجاه الشعوب التي تناضل للتححرر من كافة أشكال السيطرة واحتلال ، أدركنا مدى فعالية وخطورة الشائعات وهي من أخطر أسلحة الحرب النفسية في تأثير وعلى الروح المعنوية للأفراد و جماهير الشعب سواء في السلم أو في الحرب وطبعاً في الأخيرة يكون الخطر على أشده وأن خلق جوا من البلبلة و الشك و عزته بالثقة بنفس و بث الروح الانهزامية و التفرقة واستسلام واستغلال الظروف لتشكيك بكل شيء وخاصة أثناء الحروب و الأزمات ، كل هذه الأمور تشكل أغراض معنوية هامة جدا تسعى الشائعات إلى تحقيقها. (2)

(1) نفس المرجع السابق .ص 58.

(2) عواشة محمد حقيقي . الرأي العام بين الدعاية والإعلام . نشرات الجامعات المفتوحة . 1993م. ص 98.

الإشاعة

الفصل الثاني :

2- أغراض سياسية :

ولعل هذه أخطر الأغراض التي تسعى الشائعات إلى تحقيقها وذلك بالنسبة لموضوع الذي تناوله من قادة الأمة و الشخصيات البارزة فيها ، إلى تشكيك بالمواقف والخطط التي يضعها النظام السياسي وتعتمد هذه الشائعات على أسلوب التهويل والتضخم و التشويش و التشكيك ، وأخطرها ما يطلق منها أثناء الحروب و إضرابات الداخلية التي تلعب هذه الشائعات دورا بارزا في إثارتها وتأزيمها وأشغال ونظام السياسي بها لكي ينصرف عن مهمته الأساسية في بناء الداخلي في كافة المستويات والمجالات و البناء خارجي من شأنه إقامة جبهة قوية لمقاومة العدو وتصدي له ولمخططاته.

3- أغراض اجتماعية :

ويمكن إدراكها من خلال تلك الشائعات التي يوجهها الأفراد إلى بعضهم ، أو توجهها فئات اجتماعية (هيئة ، فئة ، عشيرة ، عائلة ،نادي.....)

وغرض منها إثارة الفتن وخصومات وتعميق الخلافات المشاكل التي تكون قائمة أو تلك التي تعمل الشائعات على خرقها كما في حالة الإضرابات الداخلية والمشاكل اجتماعية الأخرى – مستغلة بعض الظروف والمواسم والمناسبات ، وبعض هذه الإشاعات يكون الغرض منها النيل من سمعة وشرف من توجه إليه مباشرة وبشكل غير مباشر للمساس بمركزه الاجتماعي أو التعرف لمكانته أحيانا كما كان يحصل في الانتخابات النيابية (البرلمانية) أو تلك التي عرفها التاريخ مثل الشائعات التي مست عائشة زوجة الرسول عليه الصلاة والسلام ومريم والدة السيد المسيح عليه الصلاة والسلام .(1)

(1) نفس المرجع السابق . ص 62.

4- أغراض اقتصادية :

وهنا تستغل الشائعات بعض الظروف التي تحصل أحيانا من انتشار البطالة وارتفاع الأسعار ونقص المواد والسلع ويركز مروجو هذه الشائعات على تلك الظواهر لكي يشككوا بالوضع الاقتصادي ككل ، ويمكن أن تسلط هذه الإشاعات على المنشآت الاقتصادية الكبيرة و التجمعات العمالية بقصد خلق كل ما من نشأته تعويض سير عملية الإنتاج و التنمية الاقتصادية ، وقد تتبادل - بقصد المنافسة وتحقيق الربح - الشركات التجارية و الصناعية الكبرى مثل هذه الشائعات .

5- أغراض عسكرية :

رأينا في كل الأغراض السابقة أن الشائعات تنفشى وتتفاقم خطورتها في الأزمات وأيام الحروب ، والتاريخ يحدثنا عن الأغراض والنتائج الجسيمة التي حققتها مثل هذه الشائعات .
(جينكزخان، الألمان في الحرب العالمية الثانية ، العدو الصهيوني ومن وراءه في نكته عام 1967... وغير ذلك) وتهدف الشائعات عندئذ للتأثير على الحالة النفسية وأضعاف الروح المعنوية لدى المقاتل و المواطن الذي يمدده بكل أسباب القوة و الصمود ، وكثرة تلك الغازات العسكرية الخاطفة المفاجئة التي كان العدو يشنها على الأهداف المدنية والاقتصادية بقصد زرع الخوف و الرعب في النفوس وزعزعة الثقة بالقدرات و الاستعدادات العسكرية وغير ذلك .(1)

(1) نفس المرجع السابق. ص 63.

6- أغراض لا أخلاقية :

أخلاق أية أمة من الأمم هي المعين -الذي لا ينضب الذي يمدّها بكل أسباب الحياة والاستمرار على مر العصور ، وشاعرنا العربي أحمد شوقي أصاب الحقيقة بعينها عندما قال :

إنما الأمم الأخلاق ما بقيت فإن هموا ذهبت أخلاقهم ذهبوا
إذا كان هذا شأن الأخلاق بالنسبة للأمة فلا شك أنها من أهم الأهداف والأغراض التي يسعى العدو إلى تحطيمها ، والشائعات هنا تلعب دورا بالغ التأثير والخطورة في التشكيك بأخلاق الأمة وقيمها ومقوماتها وخاصة تلك التي تتعرض لبعض الرموز والمعاني التي تشكل مجد الأمة عبر تاريخها المتواصل .

- ويقول د. محمد طلعت عيسى : تعتبر الموارد الأخلاقية القائمة في المجتمع من أهم المجالات التي يستطيع مروجو الشائعات أن يستغلوها في نشر شائعاتهم ، ويقصد بالقوى الأخلاقية مجموعة المعتقدات والأساطير والعادات الشعبية والأغاني والمواويل و الأناشيد الجماعية وكافة ألوان الفنون والأدب والست الاجتماعية في المجتمع .⁽¹⁾

(1) نفس المرجع السابق .ص 64.

الإشاعة : الفصل الثاني :

أساليب مواجهة الشائعات :

1-الدور التشريعي لمواجهة الشائعات :

أن لكل دولة أهدافها الحيوية والحساسة التي تعمل على حمايتها ضد أولئك الذين يحاولون القيام بمحاولات لتخريبها ، وللنيل منها والعبث بقيمتها ومبادئها التي تهدف إلى تماسك شعبها واستقراره ، وهي لذلك توكل هذه المهمة ذل أجهزة أمن متخصصة ، وهذه الأجهزة لابد لها- لكي تقوم بواجبها على أكمل وجه – من ضمانات تحي رجالها وتؤمن لهم الرقابة من كل المؤثرات و الدوافع التي قد تؤثر في صلاحيتهم للعمل وتعوق التنفيذ ، وتقوم هذه الضمانات على دعامتين :

• دعامة تنظيمية :

وهي النصوص الصادرة بتعيين هذه الأجهزة وتحديد صلاحيتها ومهامها ، وكيفية تنفيذها للمهام الملقاة على عاتقها

• دعامة قانونية :

وهي العصا التأديبية التي تلوح بها الأجهزة وتسلطها على أولئك الذين يخرجون على القانون ، وهي ما نسميه بالعقوبات القانونية الموقعة .
وعلى أساس هاتين الدعامتين ، وبهما تنطلق الأجهزة في عملها لتضرب الشائعات لمروجيها .

ففي مصر : نص الدستور الصادر في 1971/09/11 المادة 84 منه ما يلي :
الشرطة هيئة مدنية نظامية ، رئيسها الأعلى رئيس الجمهورية ، وتؤدي الشرطة واجبها في خدمة الشعب ، وتكفل للمواطنين الطمأنينة والأمن وتسهر على حفظ النظام والأمن و الآداب ، وتتولى ما تفرضه عليها القوانين واللوائح من واجبات وذلك كله على الوجه المبين بالقانون .⁽¹⁾

(1) محي الدين مختار . محاضرات في علم النفس الاجتماعي . الجزائر . ديوان المطبوعات الجامعية . 1982 . م . ص 113.

الإشاعة

الفصل الثاني :

2- دور الأجهزة المختلفة في مواجهة الشائعات :

• أجهزة الإعلام :

تستطيع أجهزة الإعلام القيام بواجبها في إعطاء التفسيرات المقنعة للجماهير بالنسبة لما يهمها معرفته - عن واقع الحال - لما يدور من حولها . وترتكز مهمة هذه الوسائل - عندئذ بشكل خاص - على كشف الخداع والتظليل الذي قد تحمله الشائعات ، وهذا يقتضي منها الإلمام الكافي في حقائق الأمور من جهة وتقديم المعلومات والبيانات الصحيحة الكفيلة بتبديد الشائعات وفضها ، وذلك لكي تهمل من قبل المواطنين من جهة أخرى وعلى أجهزة الإعلام أن تتبع في ذلك أحدث الأساليب العلمية لتوصيل الأخبار ومخاطبة عقول المواطنين باللغة والكيفية التي تجعلهم يقتنعون بصدقها وصحتها ، وهذا يعتمد بالدرجة أولى على الثقة بهذه الأجهزة على اختلاف أنواعها (الصحافة ، إذاعة ، تلفزيون) وتعتبر التوعية بالأمن وضرورته للمواطنين وما يرتبه ذلك عليهم من واجب التعاون مع الأجهزة المختصة لكشف العناصر السلبية ومروجي الشائعات منهم مع تنبيه المواطنين أيضا إلى خطر الشائعات وعدم ترديدها من المهام الأساسية الملقاة على عاتق أجهزة الإعلام ، وكذلك التنبيه لخطر الدعاية المعادية ، فالشائعات تجد لها مجالا في الانتشار حينما يتوقف الإعلام عن العمل أو يهمل في التصدي لها .

● التنظيمات السياسية والشعبية :

إن التنظيمات السياسية والشعبية المركزية والمحلية لجميع لجانها وبكافة إمكاناتها خاصة عن طريق الاتصال المباشر تقع عليه المسؤولية الكبرى في توعية الجماهير و التدعيم إيمانهم بالوطن وأهدافه ، فعليها جمع الشائعات وإبلاغها بأقصى سرعة للقيادات وأجهزة الأمن لكل الظروف المحيطة يمكن أن تؤدي إلى كشف مروجيها، لأن الشائعات جريمة في حق المجتمع ، وعليها مسؤولية المواجهة المباشرة للشائعات عن طريق تجمعها وتحليلها ومناقشتها وعرضها على القاعدة الشعبية العريضة وذلك من خلال اللقاءات والندوات التي تعقد لمثل هذه الغاية .⁽¹⁾

(1) زهير احدان . مدخل لعلوم الإعلام واتصال . بن عكنون الجزائر . ديوان المطبوعات الجامعية . الطبعة الثانية . 1993م . ص 66.

الإشاعة : الفصل الثاني :

● الأجهزة التعليمية :

تستطيع أجهزة التربية و التعليم من مدارس و الجامعات والمعاهد ان تقوم بأعظم الأدوار المؤثرة في هذا المجال عن طريق التوعية السياسية للطلاب و خلق الوعي

اللازم للأجيال الصاعدة ، ورفع مستوى هذا الوعي وتطويره وعرض لصور الحرب النفسية و الشائعات و السبيل إلى القضاء عليها و كيفية دحضها و عدم انتشارها . وتشير الدلائل إلى أن معظم الذين يؤمنون بالخرافات غيرأذكياء إلى حد ما ، بل يفتقرون إلى الاستقرار العاطفي كما أن آبائهم و أمهاتهم ممن يؤمنون بالخرافات و يمكن القول ان الخرافات وثيقة الصلة بالشائعات و من الواضح أن الأشخاص ذوي الإطلاع و الدراسة يميلون إلى عدم قبول الشائعة.

● أجهزة وزارة الثقافة :

وفي مقدمة تلك الأجهزة قصور الثقافة بالمحافظات والمؤسسات السينمائية والمسرح فهي كذلك قادرة على أن تلعب دورا رئيسيا في مجال مكافحة الشائعات ، نظرا للأسلوب الشيق الذي يمكن لتلك الأجهزة ممارسته لإقناع الجماهير وتوصيل المعلومات والبيانات الحقيقية لهم ، ولذا نرى أهمية تعزيز تلك الأجهزة بالإمكانيات اللازمة بما يجعل نشاطها أكثر إيجابية في خلق المواطن المؤمن بثروته الوعي بمختلف المؤامرات والشائعات التي تحيط به والعمل على إحباطها .⁽¹⁾

(1) نفس المرجع السابق .ص 67-68.

الإشاعة

الفصل الثاني :

● أجهزة الأوقاف والشؤون الدينية :

إن بلادنا بلاد إسلامية تتمسك بالقيم والمبادئ الإسلامية ، ولذا فإنه ليس من شك في أن الدين له أثر بالغ في نفوس الجماهير أن يتمتع علماء الدين بالثقة وخاصة بين طبقات الفلاحين والعمال ، ومن هنا فإنه يمكن للعلماء القيام بتوصيل المعلومات والحقائق للجماهير وكشف القناع عن الشائعات التي قالدین بالثقة وخاصة بين طبقات الفلاحين والعمال ، ومن هنا فإنه يمكن للعلماء القيام بتوصيل المعلومات

والحقائق للجماهير وكشف القناع عن الشائعات التي قد يكون ما زالت في مهد انتشارها والقضاء عليها ، وفي إحباط الشائعات قبل انتشارها وتأثيرها على الروح المعنوية للشعب ، ويمكن الاستعانة في هذا المجال بعلماء الدين وخطباء المساجد ، ومن هنا يظهر جليا أهمية مساعدة التي قد تقدمها تلك الفئة في مقاومة الشائعات عند الإهتمام بتزويدها بالمعلومات ودحض شائعة ثم التصرف عليها .

● أجهزة ذات اختصاص نوعي :

ونقصد بتلك الأجهزة الخاصة بمخاطبة نوعيات خاصة من المواطنين ، مثل وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي بالنسبة للفلاحين ووزارة الصناعة ، بالنسبة للعمل ، ووزارة الصحة بالنسبة للمسائل الصحية ، فكل وزارة من هؤلاء تكون بلا شك قد من غيرها في مواجهة الشائعات كل في دائرة اختصاصه .
وليس من شك في أن التعاون بين مختلف تلك الأجهزة وبين جهاز الشرطة في مواجهة الشائعات سوف يحقق أفضل النتائج.(1)

(1) نفس المرجع السابق .ص 68.

الإشاعة : الفصل الثاني :

دور أجهزة الشرطة في مواجهة الشائعات :

إن مصادر التزام الشرطة بحماية الجبهة الداخلية لا ترجع إلى رغبة القيادة في وعقبات محتملة ، ولكنه التزام أصيل يرجع إلى مصدرين أساسيين :
أ - التزام مصدره قانون هيئة الشرطة المنظم لأهدافها باعتبارها جهاز الدولة المسؤول إمام المجتمع عن حماية أمن الوطن والمواطنين .
ب للالتزام آخر مصدره الإيمان بأن العمل السياسي بمفهومه الواسع واجب كل قوى الشعب العاملة ومن بينها هيئة الشرطة .

فلم يعد العمل السياسي يقتصر على المفهوم الضيف المحصور داخل دائرة الالتزام الوظيفي المصنف ، والمجدد في إطار المؤسسات والتنظيمات السياسية ، بل هو إحساس داخلي يدفع الحركة الدائمة رغبة في العطاء عن انتماء صادق للوطن ، وإيمان كامل بالحق المشروع فيتعدى بذلك دائرة اهتمام الإنسان بنفسه متصاعدا إلى أسمى أنواع السلوك الإنساني المرتبط بمشاكل الآخرين باعتبارهم الدعامة البشرية المشكلة لكيان الوطن .

ومن هنا كان الاقتناع بالالتزام الحتمي و المسؤولية الكاملة لهيئة الشرطة في حماية الجبهة الداخلية بصفة عامة ، فإذا أضفنا إلى ذلك الظروف الصعبة التي تمر بها أمتنا العربية و المتمثلة في حتمية الصراع بين الكيان العربي وبين الرغبة الاستعمارية في السيطرة عليه واحتوائه بكل إمكاناته الاقتصادية و الإستراتيجية .(1)

(1) نفس المرجع السابق .ص 69.

الإشاعة : الفصل الثاني :

دور الإعلام في ترويج الشائعات:

تلعب وسيلة الإعلام دورا كبيرا في نشر الشائعات وترويجها بمختلف الأساليب والأنماط ، وأن الشائعات التي تنتقل بصورة صريحة ، أو مجازة عبر الهمسات سرعان ما تنتقل إلى وسيلة الإعلام التي تقوم بنشرها على نطاق واسع.(1)

*أنماط الشائعات في وسيلة الإعلام

1-الصحافة : تنتشر الشائعات في الصحافة من خلال الأنماط التالية:

أ - الصيغ المستقبلية للكلمات والألفاظ التي توحى بالإشاعة : حيث تورد الصحف الألفاظ التالية للدلالة على ذلك...تردد في الأوساط العلمية تعتقد الأوساط السياسية المطلعة من المنتظره قيام دولة عربية .. وغيرها.

ب زوايا وحقول وأعمدة صحفية خاصة :تخصص معظم الصحف الليبرالية زوايا خاصة لنشر الشائعات من خلال الأعمدة المخصصة للأخبار غير الموثوق بها ، ولأخبار المستقبل فعلى سبيل المثال لا الحصر تخصص:

- مجلة الوطن العربي : زاوية خفايا وإسرار
- مجلة الحوادث : سري جدا
- مجلة المجلة : زاوية بسرعة .
- مجلة المستقبل : زوايا :إسرار الأسرار ، أخبار المستقبل بسرعة خاص ، أخبار المستقبل خارج الحدود ، أخبار صغيرة ، إسم وخبر .
- مجلة كل العرب : نقاط ساخنة
- مجلة المصور القاهرية : أخبار وإسرار توقعات الغد
- مجلة الطلبة و الشباب العراقية : أخبار الغد⁽²⁾

(1) محمد السيد أبو النيل . علم النفس والشائعات دراسة عربية وعالمية . بيروت .دار النهضة العربية للطباعة والنشر .الطبعة الأولى .1426هـ-1986م .ص 109.

(2) نفس المرجع . ص 110.

الفصل الثاني : الإشاعة

ت التحليلات السياسية :

تعتمد العديد من الصحف و المجلات العربية و الأجنبية إلى ايراد بعض الشائعات في تحليلاتها حول الشؤون الدولية ، من ذلك أن جريدة اللوموند الفرنسية ، وردت في تحليلها لعماليات الشبكة الدولية التي يدبرها الإسرائيليون لتهريب السلاح إلى إيران الشائعات التالية :

"وخلال السنوات الأخيرة صدرت عدة تقارير عن وجود تهريب بسلاح الإسرائيلي إلى إيران دون أن يكون هناك ما يثبت غالبا صحة ذلك ، فقد سبق لطيار إيراني فارأن ، وضح في يناير 1985 م أن إيران تحصل على قطع غيار

لطائرات (إف-4) من إسرائيل ، وفي سبتمبر 1985م سرت شائعة عن هبوط اضطرابات لطائرة (دي -سي8) محملة بصواريخ هوك في مطار تل أبيب قبل أن تتابع رحلتها إلى إيران ومن بين كل هذه الشائعات أكدت واحدة رسمياً على الأقل وهي اللقاء في سفارة سويسرا بباريس في يونيو 1984م بين ممثلين رسميين إيرانيين وإسرائيليين لكن بعد سنتين على هذا اللقاء لم يعرف أحد حتى الآن حقيقة ماجرى في سفارة سويسرا "

ث النكات ورسوم الكاريكاتير:

ثمة علاقة وثيقة بين النكات و الرسوم الكاريكاتيرية من جهة وبين الشائعات من جهة أخرى لأن كليهما يعبران عن بعض المشاعر الإنفعالية المكبوتة أو تنطويان على نقد سياسي أو تضطلعان بالتنفيس عن الكراهية و الحقد ولعل النكات المنشورة في الصحف المصرية والرسوم الكاريكاتيرية للفنان ناجي العلي المنشورة في جريدة السياسة الكويتية وكاريكاتيرات الفنان المصري المغترب (البهجوري) تجسد أنماطاً من الشائعات المنتشرة في الوطن العربي .⁽¹⁾

(1) نفس المرجع السابق .ص 111.

الإشاعة : الفصل الثاني :

ج -الإذاعة والإعلام :

تعد الإذاعات السرية من أكثر وسيلة الإعلام نقلاً للشائعات من خلال أنماط الدعاية السوداء و الحمراء فعندما تنوي أية دولة القيام بعملية عسكرية سياسية ضد دولة أخرى تقرر التمهيد لها سيكولوجياً بتوجيه الإذاعات السرية إليها وبرامج خاصة في إذاعات مأجورة لزعة ثقة المواطنين بحكوماتهم أولاً ومن ثم النفوذ وترويج الدعاية التي تخدم أغراضها من خلال الحملات الإعلام و الشائعات والتشهير السياسي ، كما تقوم إذاعات الحركات التحريرية الوطنية و إذاعات المجاهدين بقسط كبير في نشر الشائعات من خلال التحريض والبرامج العدائية ، فقد قالت حكومة زيمبابوي أن الولايات المتحدة هي التي تقف وراء

(الإذاعة الحقيقية) التي بدأت العمل خلال العام 1983م في منظمة ترانسفال الشمالية وهي تستهدف دعم الجماعات المناوئة للأنظمة الماركسية وبث برامج دعائية عدائية وشائعات حاقدة ضد بعض الدول الإشتراكية في إفريقيا مثل أنقول والمواز مبيق وزيمبابوي ، إضافة إلى أن الإذاعات الإعتيادية قد تقوم بنشر الشائعات من خلال أخبارها وتحليلاتها ، كما تفعل إذاعة موسكو وصوت أمريكا ولندن .

ويمكن للبرامج التلفزيونية أن تنشر بعض الشائعات الوردية أو الحاملة من خلال الأخبار المصورة والبرامج المستوردة و الأركان الخاصة ، قالت الصحف العلم والعالم ، الرياضة وغيرها.....⁽¹⁾

(1) نفس المرجع السابق ص 113.

الفصل الثاني : الإشاعة

ح وكالات الأنباء :

تنشر وكالات الأنباء العالمية يوميا آلاف البرقيات التي تبث الأخبار والتعليقات تستطيع من خلالها تحويل وتطوير وتدويل الأخبار اليومية إلى أخبار مستقبلية تتضمن الشيء الكثير من المفردات التي تحمل سمات الشائعات ، أو إنها تقوم بالتقييم على الأخبار بإيراد نصف الحقيقة وبذلك تترك مجالات واسعة للتأويل والتفسير ونشوء الشائعات وقد يكون عدم دقة الوكالات في إيراد الأخبار سببا آخر في نشوء الشائعات ، فبعد إيراد وكالة الأنباء العراقية خبر وفاة خميني بعد غارة جوية عراقية على مقر إقامته عام 1984 م راحت شائعات أخرى وتأويلات كثيرة حول أسباب فشل الغارة الجوية المذكورة في تحقيق .

خ مؤسسات العلاقات العامة :

إذا كانت الدراسات النفسية التي تناولت موضوع الشائعات قد زادت منذ قيام الحرب العالمية الثانية ، فإن مؤسسات العلاقات العامة قد نشأت في العالم الرأسمالي وتطورت بعد الحرب العالمية الثانية على أساس تقديم أكبر قدر ممكن من الإعلام و الدعاية وأقل قدر ممكن من الخدمات ، لأنها تعتمد بالدرجة الأولى على إقامة الجسور مع الآخرين والتأثير فيهم لكسب المؤيدين لهدف أو قضية معينة .

ولما كانت الشائعات تعتمد في ذبوعها على الأشخاص ذوي المكانة و العلاقات المتشابكة ، فقد أجريت بعض التجارب لمعرفة سرعة إنتشار الشائعات داخل الجماعات التي توجد بينها علاقات إجتماعية على شكل شبكة ، ومن تلك التجارب المأثورة تجربة مورينو حيث أطلق بعض الشائعات في دائرة للإصلاح يوجد بها ثلاثمائة (300) فتاة ، ولاحظ أن الشائعات تنتشر بسرعة داخل الجماعات ذات العلاقات الإجتماعية المتميزة بينما يقل أو يندم إنتشار الشائعات بين جماعة وأخرى تختلف عنها ، بينما وجد فستنجر Festenger أن الشائعات تنتقل عن طريق الصداقة (1).

(1) نفس المرجع السابق .ص 116.

الإشاعة : الفصل الثاني :

أهمية الإعلام في مكافحة الشائعات :

مثما يقوم الإعلام بنشر الشائعات على نطاق واسع كذلك يستطيع مكافحة تلك الشائعات والقضاء عليها إذا ما استطاع القائمون على شؤون الإعلام بتوجيه الأخبار توجيهها صحيحا من خلال استخدامها كأداة للتأثير وخلق الانطباعات الإيجابية .

-ومن هنا يمكن للأخبار أن تكون سلاحا ذا حدين : تقوم بنشر الشائعات في حالة تحريفها أو التقييم عليها أو إيراد نصف الحقيقة من خلالها أو تفسيرها تفسير مغر هنا كما يمكن لها أن تكون أداة لمكافحة الشائعات عندما تحافظ على معايير الصدق والموضوعية والدقة في إيراد المعلومات .

أولاً : التخطيط لمكافحة الشائعات :

1-تأليف لجنة عليا اختصاصية في شؤون علوم النفس والاجتماعية والإعلامية و السياسية والاقتصاد والتاريخ و الجغرافيا البشرية ترتبط بالدوائر المعنية بمكافحة الشائعات في وسيلة الإعلام .

تشكيل فرق خاصة لجميع الشائعات من أفواه الناس بينما تقوم اللجنة العليا الاختصاصية بتحليل الشائعات المنشورة عن طريق وسيلة الإعلام وتصنيفها توطئة لدراستها.

3-دراسة تلك الشائعات لمعرفة الشروط أو الظروف المعينة التي سبقت ظهورها شفاها أو في وسيلة الإعلامية .

4-تحليل مضمون تلك الشائعات لمعرفة أهدافها لتنفيذها في الصحف أو ضمن مجلة متخصصة .

5-تقويم تلك الشائعات لمعرفة التوقعات المستقبلية ولوضع خطة لمواجهة أو الجملة المضادة .⁽¹⁾

(1) محمد السيد أبو النيل .علم النفس و الشائعات دراسة عربية وعالمية .بيروت .دار النهضة العربية للطباعة والنشر . الطبعة الأولى .سنة 1426هـ-1986م.ص 320.

الإشاعة : الفصل الثاني :

ثانياً : طرق مكافحة الشائعات :

1- عيادة الشائعات :

وهي الطريقة التي استعملها الحلفاء ولمدة سنتين خلال الحرب العالمية الثانية ثم نبذوها بعد أن استطاعوا تبديل هزائمهم إلى انتصارات حربية وبذلك اختفت الشائعات السوداء

(الحاقدة وشائعات الخوف) من تلقاء نفسها ، وكانت هذه الطريقة تعتمد على تخصيص عمود في صحيفة يومية لتحليل الشائعات تحليلاً نفسياً ومنطقياً لتنفيذها بطريقة علمية وحجج قوية .

2- التكذيب :

وهو من الطرق الناجحة في مكافحة الشائعات وأكثرها شيوعاً غير أنه لا يكتب لها النجاح إلا إذا استندت على أساسين :

- أ - عدم تكرار الشائعة نفسها عند تكذيبها باستخدام الألفاظ نفسها التي استخدمت فيها وإنما يجب الاقتصار على الألفاظ المقتضية الدالة عليها
- ب قيام شخصية لها مكانتها الاجتماعية والسياسية والعسكرية بتكذيبها ويستحسن أن يكون من خلال التلفزيون وليس الراديو لأن المستمع سيكتفي بسماع الشائعة في الراديو ثم يهمل سماع التكذيب .

3-إطلاق شائعة مضادة :

وهي الطريقة التي استخدمها النازيون على نطاق واسع خلال الحرب العالمية الثانية ، فعندما انتشرت الشائعات عن قيام هتلر بإعدام معظم قادة النازية عام 1943م لاتهامهم بالمؤامرة ضده... يطلق غوبلز شائعة مكملة لها وهي أن همملروغورنغ كانابين المعدومين ، ولما انتشرت تلك الشائعة في الغرب قام غوبلز بدعوة العديد من المراسلين الأمريكيين لإجراء المقابلات مع همملروغورنغ وبذلك استطاع تنفيذ الشائعة الأولى بالشائعة الثانية .

(1) نفس المرجع السابق ص 322.

الإشاعة : الفصل الثاني :

ثالثاً : أساليب مكافحة الشائعات في وسيلة الإعلام :

- 1 -التخلص من أسلوب التلقين في التعليم واتباع أساليب قائمة على التحليل و المحاوره وأعمال العقل و المنطق ، لكي يستطيع كل فرد مستقبلاً أن يقف موقف المحلل لما يسمع أو يشاهد أو يقرأ.
- 2 -تنمية الوعي بالشؤون العامة عن طريق نشر الخبر الدقيق والصحيح و الصادق و الموضوعي .
- 3 -نشر الحقائق وعدم التعقيم الإعلامي على الأخبار إلا ما كان يتعلق بالآداب والأخلاق العامة وقضايا الأمن الوطني .
- 4 -الاعتماد على الحوار في القضايا العامة بديمقراطية ومرونة .
- 5 -منح المواطن حق الإعلام للتعبير عن آرائه وأفكاره ضمن الضوابط و القواعد القانونية و الدستورية من اجل بناء الإنسان على أساس المسؤولية و الوعي و الشعور بالولاء للتنظيم السياسي مع الإيمان بالقيم و المبادئ السامية .

- 6 - تخفيف الرقابة على وسيلة الإعلام إلى أدنى المستويات واعتماد الرقابة الذاتية المستندة إلى خلفية ثقافية جيدة و الوعي والإدراك الحقيقي للأمور التي تهم المصلحة العامة .
- 7 -تطمين الحاجات النفسية والاجتماعية للمواطن من خلال وسيلة الإعلام لكي لا يلجأ إلى وسيلة الإعلام المعادية التي تقوم بنشر الشائعات المعادية .
- 8 -اعتماد أساليب الإعلام الموجه: التوعية في الصحافة، برامج موجهة في الإذاعة عقد الندوات المفتوحة في التلفزيون لغرض وضع الحقائق أمام الجمهور وجعله يقوم هو بالاختيار الرشيد بين الحقائق الناصعة .(2)

(1) نفس المرجع السابق . ص 323.

الفصل الثاني : الإشاعة

- 9 -تحقيق مبدأ المعلومات لاسيما في أجهزة الكمبيوتر بحيث لا يستطيع العدو أو عملاؤه السطو عليها واستخدامها لأغراضهم.
- 10 - قيام الدولة بشرح سياستها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية واتجاهات سياستها الداخلية و الخارجية للمواطن .
- 11 - إزالة كافة الظواهر التي قد يستفيد منها العدو في نشر لشائعاته كالأنية والعوز المادي مع تحصين المواطن ضد أخطار الحرب النفسية وأنماطها .
- 12 - إيجاد القنوات الإعلام الكفيلة بإملاء فراغ الشباب و الناشئة بما يفيدهم ثقافيا وعلميا وعقليا وجسديا للقضاء على الملل والخمول اللذين يعدان من العوامل المساعدة لترويج الشائعات .
- 13 - تشجيع الناشئة على القراءة و المعنيين على دراسة طبيعة الشائعات لتكوين نوع من المناعة ضد قبولها (تجربة البورت)
- 14 - تتبع مصدر الشائعات من الأسفل إلى الأعلى في سلم الطبقات الاجتماعية لمعرفة النواة الحقيقة لها بعد حذف الإضافات منها لوضع الشائعات المضادة لها.

- 15 - تحقيق التماسك الاجتماعي واضغاء الاحترام على قادة الرأي و السياسيين للاستفادة في حض الشائعات .
- 16 - كتمان ذوي الشأن للأخبار و المعلومات المهمة عن الظروف العسكرية و الاقتصادية والأمنية والاجتماعية للوطن وعدم البوح بها أو التثرثرة عنها في الأماكن العامة⁽¹⁾.

(1) نفس المرجع السابق . ص 324.

الفصل الثاني : الإشاعة

- 17 - العمل على تنمية الشعور بالثقة بالنفس وبأولي الأمر بمد الجسور المتينة للحوار والتفهم معهم وتعزيز الإيمان بالله لأن الثقة أساس النجاح و العامل الأقوى لمكافحة الشائعات مع تحصينهم ضد المبادئ الإنهزامية و الغربية عن مثلنا .
- 18 - محاسبة مروجي الشائعات بشدة .
- 19 - عدم تكذيب الشائعات نفسها وإنما إطلاق شائعات معادية لها أو نشر شائعات مضادة، إلا إذا كانت الشائعة مدمرة (حاقدة) فإن الرد عليها خير من الصمت بالاستناد إلى الحجج و البراهين و الحقائق الملموسة.
- 20 - يعد التلفزيون من أكثر وسيلة الإعلام فاعلية في رد على الشائعات ومكافحتها نظرا لنقله الصورة و الصوت معا ، ولأن الوقائع المشاهدة أكثر ثباتا في الذهن من الاستماع أو القراءة لا سيما إذا تولت ذلك شخصيات اجتماعية مرموقة .
- 21 - الحد من نشر الشائعات الصحف ، والاقتصار في الشائعات الخاصة بالنتبؤات المستقبلية أو نشر الشائعات الحاملة فقط ، لأن تعويد القارئ على الشائعات يوميا وبشكل مستمر في الصحيفة يؤدي إلى نوع من تقبل فكرة الشائعة ومن ثم التعود على روايتها أيضا⁽¹⁾.

(1) نفس المرجع السابق . ص 326.

الفصل الثاني : الإشاعة

أنواع الشائعات :

أولا : شائعات الأحلام أو الأمانى

وهي تنتشر بين الناس لأن لهم حاجات ورغبات وأمال فيها وهي عبارة عن تنفيس لهذه الحاجات والآمال والرغبات .

ثانيا : شائعات الخوف

وهي تنتشر في وقت خوف الناس . فالإنسان في حالة الخوف والقلق مستعد لأن يتوهم أمور كثيرة لا أساسا لها من الصحة ، وهو مستعد لأن يفسر الحوادث العادية تفسيرات خاطئة يملئها عليه الخوف والوهم . كذلك فهو مستعد لأن يصدق كل ما يقال وله مساس بموضوع خوفه وقلقه وتنتشر هذه الشائعات في وقت الحروب والأزمات .

ثالثا : شائعات الكراهية

وهي تصدر لتعبر عن شعور الكراهية والبغض ودوافع العدوان التي تجيش بها نفوس بعض الناس . وينتشر هذا النوع بين الأحزاب المتصارعة دائما .

كما أن الشائعات تنتقل بين الناس لأن البعض

أولا : يميل إلى حب الظهور

ثانيا : الرغبة في التأييد العاطفي والمشاركة في المشاعر

ثالثا : التسلية والفكاهة وتضيق الوقت .⁽¹⁾

(1) محمد عبد القادر حاتم . الرأي العام وتأثره بإعلام والدعاية . مرجع سبق ذكره . ص 499-500.

خلاصة الفصل الثاني

نستخلص من كل هذا أن نشر الشائعات منبعت من الطبيعة البشرية ، وهذه الخاصية المميزة للإنسان كثيرا ما ينتج عنها ما نسميه الشائعات الموجهة ، وقد استخدم قواد جانكيز خان هذه الوسيلة في الزهو بقواتهم ، وارهاب أعدائهم ، وكانوا يبعثون بالجواسيس للعمل في مراكز رياسات أعدائهم حيث يقومون بنشر الأحاديث بأن جيوش الخان مثلها مثل الجراد لا يمكن أن يحصيها العد، على حين ينشر جواسيس آخرون أن جنود جانكيزخان لا يعرفون إلا الحرب ، حتى أن قادتهم يبذلون جهدا كبيرا في تهدئتهم ومنعهم من القتال .

ونتيجة لهذه الشائعات وصف الأوروبيون الذين كانوا يرتعدون خوفا من فرسان جانكيز خان – هؤلاء بأنهم جحافل لا حصر لها مع أنها في الحقيقة كانت أقل عددا من القوات التي كانت في البلاد التي قاتلتها.

ولذلك يجب علينا ألا نتوانى عن نشر الأخبار بصدق وصراحة وبصفة كاملة لأن الشائعة تنتشر دائما حينما لا تكون هناك أخبار .

خلاصة

للإشاعة تأثير على الحياة الاجتماعية و السياسية و جميع مجالات الحياة .فهي ذات سمات و خصائص متعددة تتعلق بكافة نواحي الحياة المختلفة و لا بد أن يكون لها موضوع ذو أهمية وغموض لدى الأفراد القابلين لتصديقها و المتفاعلين معها حتى تنتشر في المجتمع و تتضمن عناصر يتم من خلالها ترويجها و نقلها لأسباب و أهداف يسعى إلى تحقيقها و الإشاعة رواية مصطنعة عن أفراد أو مسؤولين يتم تداولها شفويا أو كتابيا بأي وسيلة دون الرمز إلى مصدرها أو ما يدل على صحتها و تتعرض دائما للتحريف أو الزيادة للإشاعة خطر عظيم في انتشارها و أثر بليغ في ترويجها فهي أخطر الأسلحة الفتاكة و المدمرة للمجتمعات و الأشخاص و لخطر الإشاعة نرى دول العالم كلها تهتم بها و لها قدرة على تفتيت الصف الواحد و الرأي الواحد و توزيعه و بعثرته . فالناس بين المصدق و المكذب و تناقض الأفكار بينهم .

و بصفة عامة تنتشر الإشاعة باعتماد على عنصرين أساسيين هما عنصر الاهتمام و عنصر الغموض في الخبر عرضة للتشويه أثناء الانتقال و تسمح بالتالي للإعلام المعادي أن يتحكم فيها حتى في تنميط أعلامنا وفق خطة القطيع بقطع كافة الخيارات أمامه

و جعله يعتمد عليه .

ولقد أصبح للإشاعة دلالات معاصرة و انتقلت من معاني المجتمع المصغر كالأسرة و الحي إلى مجال الإعلام و اكتسبت بعدا جماهيريا .

فالمؤسسات الإعلامية تقوم بنقل للأخبار على غرار المجتمع الذي كان و مازال يقوم أفراده و جماعاته بعملية نقل الإشاعة و نشرها و تظهر فعالية الإشاعة اجتماعيا في تكرار نقلها بين مجموعة من الناس لتتحول إلى مادة لمصادر متعددة و تستخدم التأثير على المتلقي ليقوم باستجابات و تصرفات معينة و قد ابتليت الأمة في حاضرنا بالأخبار الكاذبة و الإشاعات المعرضة في وسائل الإعلام السمعية و البصرية و المسموعة و المقروءة و المكتوبة , فالصحف كوسيلة إعلامية غنية بمثل هذه المواضيع و خاصة في الصحافة المكتوبة باعتبارها وسيلة تعبيرية اكتسبت أهمية فور ظهورها لأنها أصبحت تلعب دور بسيط بين الحدث و الجمهور و تعد أسرع وسائل الإعلام نشر للإشاعة و يمكن للإشاعة أن تنمو إذا كانت هناك قاعدة أو تربة خصبة تساعدها على النمو , و هذه القاعدة هي قبول الجمهور لهذه الإشاعة أو رفضه لها فإذا قبلوها نشطت الإشاعة و نمت بصورة جيدة و بالتالي يتأثر القارئ و يكون له رد فعل , إما إذا انعدمت هذه الأخيرة فإن الإشاعة تخمد و لا يكون لها دور أو تأثير على القارئ لذلك و جب الحد منها لأنها تقوم بتحطيم معنويات و خلق الصراعات بين أفراد المجتمعات.

الصحافة المكتوبة باعتبارها وسيلة تعبيرية اكتسبت أهمية فور ظهورها لأنها أصبحت تلعب دور بسيط بين الحدث و الجمهور و تعد أسرع وسائل الإعلام نشر للإشاعة و يمكن للإشاعة أن تنمو إذا كانت هناك قاعدة أو تربة خصبة تساعدها على النمو , وهذه القاعدة هي قبول الجمهور لهذه الإشاعة أو رفضه لها فإذا قبلوها نشطت الإشاعة و نمت بصورة جيدة و بالتالي يتأثر القارئ و يكون له رد فعل , إما إذا انعدمت هذه الأخيرة فإن الإشاعة تخمد و لا يكون لها دور أو تأثير على القارئ لذلك و جب الحد منها لأنها تقوم بتحطيم معنويات و خلق الصراعات بين أفراد المجتمعات.

قائمة المصادر والمراجع

- 1- زهير احددان . أعلام الصحافة الجزائرية – الجزء الثاني – منهج بن دانون حسين داي – الجزائر . دار احددان لنشر والتوزيع . 2002 .
- 2- زهير احددان . مدخل لعلوم الإعلام والاتصال . بن عكنون الجزائر . ديوان المطبوعات الجامعية . الطبعة الثانية . 1993.
- 3- الدكتور محمود علم الدين . الصحافة في عصر المعلومات . الأساسيات و المستحدثات . القاهرة . 2000.
- 4- محي الدين مختار . محاضرات في علم النفس الإجتماعي . الجزائر . ديوان المطبوعات الجامعية . 1982.
- 5- محمد السيد أبو النيل . علم النفس والشائعات .دراسة عربية وعالمية . بيروت . دار النهضة العربية لطباعة والنشر . الطبعة الأولى . 1986.
- 6- محمد حسن عبد العزيز . لغة الصحافة المعاصرة . القاهرة . دار الفكر العربي . 2002.
- 7- الدكتور محمد حسن عبد الرحمان . الإعلام والاتصال . مؤسسة لطباعة والنشر والتوزيع . الطبعة الأولى . 2006.
- 8- محمد سيد محمد . المسؤولية الإعلامية في الإعلام . الجزائر . المؤسسة الوطنية لكتاب . الطبعة الثانية 1986.
- 9- محمد عبد الحميد . بحوث الصحافة . عالم المكتبات .
- 10- محمد عبد القادر حاتم . الرأي العام وتأثره بالإعلام والدعاية . مكتبة الأسرة . 2006.
- 11- محمد منير حجاب .مدخل إلى الصحافة . مصر .دار الفجر لنشر و التوزيع . الطبعة الأولى . 2010.
- 12- سامي ضبيان . مدخل نظري وعلمي لصحافة اليومية والإعلام . الموضوع التقنية والتنفيذ . بيروت .دار المسيرة .
- 13- عبد العزيز الشرق . الجغرافيا وتاريخ الصحافة العربية . القاهرة . عالم الكتب . 2004.
- 14- عبد الفتاح محمد دويدار . سيكولوجية الاتصال والإعلام أصوله ومبادئه . الإسكندرية . دار المعرفة الجامعية . 1998.
- 15- عواشة محمد حقيقي . الرأي العام بين الدعاية والإعلام . نشرات الجامعات المفتوحة . 1993.

- 16 - فاروق محمد أبو زيد . مقدمة في علم الصحافة . مصر . جامعة القاهرة لتعليم المفتوح .1999.
- 17 - فؤاد علام . فهمي مقبل وآخرون . الإشاعة والحرب النفسية . الرياض . المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب . 1984 .
- 18 - فضيل دليو . مقدمة في وسائل الإتصال الجماهيري . الجزائر . ديوان المطبوعات الجامعية . الطبعة الأولى .1998.
- 19 - جان جبران كرم . مدخل إلى لغة الإعلام . بيروت . دار الجيل . الطبعة الثانية . 1992.
- 20 - صالح خليل أبو الأصبع . الإتصال الجماهيري . عمان . دار الشروق لنشر والتوزيع .1999.
- 21 - تيسير أبو عرجة . دراسات في الصحافة والإعلام . عمان . دار المجد لنشر والتوزيع . الطبعة الأولى .2000.
- 22 - المنجد في اللغة والإعلام . بيروت . منشورات دار المشرق . الطبعة الرابعة .1991.
- 23 - الشبكة العنكبوتية(الأنترنت).

الفهرس

- 1 - دعاء
- 2 - كلمة شكر ونقدي
- 3 - إهداء
- 4 - مقدمة..... أ . ب . ج
- 5 - الفصل الأول : مدخل إلى الصحافة المكتوبة
- 6 - تمهيد ص 01
- 7 - تعريف الصحافة المكتوبة ونشأتها ص 03
- 8 - بدايات الصحافة في الوطن العربي ص 07
- 9 - المراحل الأربع التي شهدتها تاريخ الصحافة الجزائرية ص 09
- 10 - خصائص الصحافة المكتوبة ص 13
- 11 - أنواع الصحافة المكتوبة ص 14
- 12 - خلاصة ص 15
- 13 - الفصل الثاني : الإشاعة
- 14 - تمهيد ص 16
- 15 - تعريف الإشاعة ص 18
- 16 - أسباب ثانوية لسريان الإشاعة ص 22
- 17 - أساليب ترويد الشائعات ص 23
- 18 - أغراض الشائعات ص 25
- 19 - أساليب مواجهة الشائعات ص 29
- 20 - دور الإعلام في ترويج الشائعات ص 34
- 21 - أهمية الإعلام في مكافحة الشائعات ص 38
- 22 - أنواع الشائعات ص 43
- 23 - خلاصة ص 44
- 24 - نماذج عن الإشاعات في الصحافة المكتوبة ص 45
- 25 - خاتمة ص 52
- 26 - قائمة المصادر والمراجع ص 54